

دولة ليبيا
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سرت



مجلة أبحاث

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية الآداب - جامعة سرت

العدد الحادي عشر ،مارس2018م

11

ISSN 2518 5985

مجلة أبحاث

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية الآداب - جامعة سرت
العدد الحادي عشر، مارس 2018 م

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على البريد الالكتروني

Email : Abhat@su.edu.ly

مجلة أبحاث

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تصدر عن كلية الآداب - جامعة سرت

العدد الحادي عشر ، مارس 2018 م

ABHAT

JOURNAL OF ARTS FACULTY

دار الكتب الوطنية

بنغازي – ليبيا

رقم الإيداع القانوني

393 / 2015م

رقم الايداع الدولي

ISSN 2518 5985

العدد الحادي عشر ، مارس 2018 م

شروط النشر:

- لغة المجلة هي اللغة العربية، كما تقبل المجلة بحوثا في تخصص اللغتين الانجليزية والفرنسية.
- يجب ألا يكون البحث قد سبق نشره أو الفع به لأية مطبوعة أخرى أو مؤتمر علمي.
- أن تكون للبحث مقدمة تثار فيها الإشكالية التي يرغب الباحث في تناولها بالدراسة والتحليل.
- أن يكون البحث مراعيا للأصول العلمية في البحث العلمي والتوثيق.
- ينبغي ألا تزيد عدد صفحات البحث على (30) صفحة.
- تعطى الاقتباسات والتعليقات والهوامش أرقاما مسلسلة في متن البحث على النحو الآتي: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، دار النشر، الطبعة، مكان النشر، سنة النشر، الصفحة.
- تلحق الهوامش بآخر البحث بحجم (12).
- تخضع البحوث التي ترد إلى المجلة للتقييم من قبل أساتذة متخصصين، وذلك وفقا للأسس المتبعة . وقد يعاد البحث إلى كاتبه لإجراء بعض التعديلات النهائية حسب رأي المقيمين.
- يقدم البحث على قرص مضغوط (C D) وثلاث نسخ مكتوبة بالحاسوب، بخط حجم (14)، نوع (Traditional Arabic).
- يكتب الباحث اسمه، وجهة عمله، وعنوان البحث على واجهة البحث.

- يرفق مع البحث السيرة الذاتية للباحث للمرة الأولى.
- البحوث المقدمة إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها سواء أنشرت أم لم تنشر.
- البحوث التي تنشر في المجلة لا تعبر إلا عن وجهة نظر أصحابها.
- ترسل إلى صاحب البحث المنشور عدد خمس نسخ من العدد الذي نشر فيه البحث.
- يشترط في قبول البحوث التزامها بالشروط السابقة.

للراغبين في نشر بحوثهم العلمية بهذه المجلة الاتصال بهيئة التحرير بمقرها بمبنى كلية الآداب بجامعة سرت، أو عن طريق البريد الالكتروني للمجلة:

Email : Abhat@su.edu.ly



المحتويات

المحتويات

الافتتاحية

لاشك بأن العلاقة بين كم الإنتاج العلمي المتمثل في الإصدارات العلمية من كتب و دوريات و مجلات و كذلك حجم المساهمة في خدمة المجتمع ومكانة أي مؤسسة تعليم عالي هي علاقة طردية. فكلما أزداد حجم هذا الإنتاج وتنوعت طبيعة هذه الخدمات كلما ارتفعت مكانة هذه المؤسسة وذاع صيتها وكسبت احترام وتقدير الجميع بالداخل والخارج. وإيماناً منا بهذا المبدأ ورغم الصعوبات التي مرت وتمر بها بلدنا بشكل عام ومدينة سرت بشكل خاص، إلا أن هيئة تحرير مجلة أبحاث لم تذخر جهداً من أجل المحافظة على استمرارية صدورها في الوقت المحدد. وعليه فانه من دواعي سرورنا كهيئة تحرير مجلة أبحاث أن نضع بين أيديكم العدد الحادي عشر من المجلة. هذا العدد يحمل في طياته مجموعة من الأبحاث العلمية المحكمة والمتنوعة في مواضيعها واهتماماتها والمتوحدة في أهدافها والمتمثلة في نشر المعرفة وإثراء البحث العلمي كلاً حسب تخصصه. ويبلغ عدد الأبحاث المنشورة في هذا العدد أربعة عشر بحثاً في مواضيع بمختلف التخصصات اللغوية والتاريخية والجغرافية والاجتماعية والإعلامية لأساتذة أجلاء خصصوا جزء من وقتهم الثمين للبحث العلمي. وكلنا أمل بأن يسهم تناول هذه المواضيع في إثراء النقاش العلمي البناء وإضافة المعلومة القيمة التي تسهم في الرفع من الوعي بالعديد من القضايا الهامة التي تمس مجتمعنا بشكل مباشر وتسهم في تطوره وتقدمة في جميع مناحي الحياة.

ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر للسادة الباحثين المشاركين في هذا العدد كما نتقدم بالشكر لكل من ساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في أنجاز هذا العمل.

و أخيراً، بالرغم من الجهد الكبير الذي بذلته الهيئة في إخراج وتقديم هذا العدد بالشكل المرضي، إلا أن هذا العمل يبقى عملاً بشرياً لا يخلوا من الهفوات والأخطاء غير المتعمدة والتي إن وجدت نرجو من قراءنا الأعزاء أن يلتمسوا لنا العذر في ذلك، ويسرنا أن نتلقى أرائكم واقتراحاتكم وملاحظاتكم عبر البريد الإلكتروني الخاص بالمجلة حول هذا العدد والأعداد السابقة بما يسهم في تحسين وتطوير المجلة شكلاً ومضموناً.

والسلام عليكم

هيئة التحرير

2018/03/01م

بشير السعداوي مستشارا سياسيا
للملك عبدالعزيز بن سعود (1939ـ 1946م)

د. ارويعي محمد علي قناوي
قسم التاريخ/ كلية الآداب/ جامعة بنغازي

المقدمة:-

تباينت إسهامات بشير السعداوي في ميدان السياسة الخارجية السعودية تبعا لدوره في مجال النشاط السياسي الذي كلف به من قبل الملك عبدالعزيز بن سعود بوصفه مستشارا سياسيا له.

ومعروف عن بشير السعداوي نشاطه الوطني والعربي والإسلامي حيث تولى مهمة قائم مقام ينبع البحر خلال الفترة الأخيرة للحكم العثماني للجزيرة العربية وذلك في عام1916م.

كما برز اسمه مجددا خلال فترة الحرب العالمية الثانية والتي ألقت بظلالها على الأقطار العربية في المشرق العربي والمغرب العربي على حد سواء حيث برزت جهوده في توثيق عرى الأخوة العربية والاسلامية في ضوء توجيهات الملك عبدالعزيز بن سعود والمسؤولين السعوديين.

وغداة انتهاء الحرب العالمية الثانية رافق بشير السعداوي الملك عبدالعزيز بن سعود وحضر لقاءاته العربية الرسمية والشعبية مع زعماء العرب في مصر وسوريا وكذلك لقاءاته الدولية مع الرئيس الأمريكي روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل خلال سنة1945م ثم زيارة الملك عبدالعزيز بن سعود الثانية لمصر في الفترة ما بين 10-20يناير1946م. وانتهاء بمرافقته للأمير سعود بن عبدالعزيز خلال انعقاد القمة العربية في انشاص في الفترة ما بين 28-29 مايو1946م إلى أن تفرغ لقضيته الوطنية بتأسيس هيئة تحرير ليبيا بالقاهرة في شهر مارس1947م.

هذا البحث يسلط الضوء على فترة مهمة من تاريخ حياة المناضل بشير السعداوي

خلال فترة عمله مستشارا سياسيا للملك عبدالعزيز بن سعود ما بين عامي1939-1947م، ويهدف إلى الإجابة عن بعض الأسئلة المهمة والتي من بينها ما هو دور بشير السعداوي في الحجاز قبيل تكوين المملكة العربية السعودية؟ وماهي المهام التي قام بها في الجزيرة العربية وأطرافها غداة الإعلان عن تكوين الدولة السعودية الحديثة؟ وماهي العوامل التي أهلته لأن يصبح مستشارا سياسيا للملك عبدالعزيز بن سعود؟ وماهي المهام التي كلفه بها الملك عبدالعزيز بن سعود آنذاك؟ وماهي رؤيته للقضايا التي طرحها الملك عبدالعزيز بن سعود مع ملوك ورؤساء الدول العربية والعالمية آنذاك؟ وما هي العوامل التي أجبرته على ترك العمل السياسي مع الملك عبدالعزيز مع بداية عام1947م؟ ولتوضيح الموضوع فقد تم تقسيم البحث إلى المحاور التالية:-

أولاً: نشاط بشير السعداوي السياسي في الجزيرة العربية قبل اختياره مستشاراً للملك عبدالعزيز (1916 -1937م):

أ ـ بشير السعداوي قائمقام ينبع البحر سنة 1916م .

أصدرت السلطات التركية أوامرها بتعيينه قائم مقام لينبع البحر بالحجاز [(1)]. فغادر بشير السعداوي اسطنبول متوجهاً إلى قونية ومنها إلى حلب ثم دمشق في طريقه إلى الحجاز (عن طريق سكة حديد الحجاز) فوصل المدينة المنورة في فبراير1916م، وألتقى بالوالي التركي بصري باشا ، وتباحث معه حول الأوضاع العامة في ولايته ، ثم تابع سيره إلى مقر عمله بينبع بصحبة خبيرين من خبراء الصحراء أحدهما من قبيلة جهينة ، والآخر من قبيلة حرب، مستغنياً عن القوة التي جهزها له الوالي لحمايته والمتكونة من رجال البدو المتعاونين مع بصري باشا ، فوصل إلى ينبع بصعوبة بالغة بعدما تعرض له بعض رجال البدو لقتله .

وما أن وصل إلى مقر عمله حتى بدأ في إصلاح أمور ينبع المتخلفة اجتماعياً وإدارياً فخاطب مرؤوسيه بذلك ، ففوضوه بإصلاح ما يستطيع إصلاحه . فقام بشير السعداوي بإلغاء ازدواجية السلطة الإدارية والاجتماعية بينه وبين الأمير محمد بن على بديوي (شيخ عشيرة جهينة) المعين من قبل الشريف حسين بن علي والذي كان يمارس صلاحيته الاجتماعية والإدارية بشكل مطلق[(2)].

واهتم بشير السعداوي بأمر التعليم في ينبع التي لا تتوفر بها إلا مدرسة ابتدائية

(عثمانية) واحدة، فعمل من خلالها على نشر العلم والمعرفة ، وعين فيها المعلم خليل الحوار وأسهم شخصياً بتدريس بعض المواد ؛ فاستقام أمرها وأقبل الأهالي وزعماء العشائر البدوية على إرسال أبنائهم إليها[3].

وأسفرت إقامة بشير في ينبع عن قيام صلات وثيقة بينه وبين زعمائها وأهلها سادتها روح المحبّة والتفاهم بين الطرفين، فضلاً عن استتباب الأمن والسلام ، وإقبال الناس على التعليم، وهي أهداف طالما سعى بشير السعداوي إلى تحقيقها .

ولعل الحدث الأكبر والمشكلة الخطيرة التي واجهت بشير السعداوي هي تحالف الشريف الحسين بن علي (أمير مكة) مع الإنجليز ؛ للقيام بالثورة ضد الأتراك في إقليم الحجاز ، مقابل وعده بإقامة مملكة عربية يكون على رأسها ، وتمتد حدودها من جزيرة العرب إلى جبال طوروس على الحدود التركية شمالاً [4].

وقد أبلغه كل من الشيخ حسين جبارة ، والشيخ دخيل الله القاضي ، والشيخ حسين بن امبيريك ، بأن هناك سفنا إنجليزية تأتي إلى ميناء رابغ محملة بالأسلحة ، والمال ، والذخائر لحساب الشريف حسين بن علي أمير مكة ، وأن موعد الثورة سيكون يوم 7 شعبان 1334هـ – 8 يونيو 1916م [5].

ومن منطلق المسئولية قام بشير السعداوي بإبلاغ بصري باشا وإلى المدينة ؛ الذي أبرق بدوره إلى جمال باشا في دمشق يخبره بتلك التحركات ، ولكن جمال باشا أبرق إلى بشير السعداوي قائلاً إن هذه المسائل تخرج عن نطاق عمله وليست من شئون وظيفته، وأن الأجدى به أن يتوفر لأعمال الوظيفة التي يشغلها[6].

ولم يمض وقت طويل حتى تأكد جمال باشا من صحة الأخبار التي وصلته ، فلم يسعه إلا أن يتقدم بشكره إلى بشير السعداوي، وأمر بتوسيع سلطاته لتصل إلى ميناء رابغ وحتى حدود مدينة جده ، وفوضه باتخاذ الاستعدادات لمواجهة الثورة.

بدأ بشير السعداوي تلك الاستعدادات بإصدار أوامره بعدم إخراج الزاد من البلدة، وتجميع الأسلحة الصالحة للاستعمال، وصيانة التالف منها، وتكوين جيش صغير للدفاع عن البلدة قدر بحوالي مائتي مقاتل، كما قام بتكليف مهندس تركى له خبرة بشئون التسليح ليتولى إصلاح بعض القطع الحربية وخاصة المدافع المنصوبة بالقلعة، إضافة إلى صنع قنابل من بقايا

البارود لاستغلالها كمتفجرات لمواجهة طلائع قوات العدو المتربصة بالبلدة ، والاتصال بزعماء بعض العشائر المحلية الموالية له كعشيرة جهينة التي أخلصت له ؛ لتوضيح المخاطر المحدقة بهم.

وقد حدث ما كان يتوقعه بشير السعداوي ؛ فقد اندلعت ثورة الشريف حسين بن علي في صباح يوم 9 شعبان 1334 هـ – 10 يونيو 1916م، بعد أن أطلق رصاصة من مسدسه من شرفة قصره بمكة المكرمة صوب الثكنة التركية إيذاناً منه بأن الثورة ضد الأتراك قد انطلقت[7].

وبعد معارك دامت شهراً كاملاً سقطت حامية جدة كما سقطت غيرها من الحاميات التركية؛ ووجد بشير السعداوي نفسه محاصراً في ينبع البحر وقد عزل تماماً عن القوات التركية بمكة والمدينة وجدة، وأثناء حصاره تعرض إلى مؤامرة اغتيال دبرها بعض مشايخ البدو الموالين للأمير فيصل بن الحسين بن علي ، فقد كشف شيخ قبيلة جهينة عن رسالة موجهة من الأمير فيصل يقول فيها: " إن ذبح قائمقام ينبع يستوجب لممنونية سيدنا – الحسين – فأجروا الإيجاب وعرفونا "[8].

وما أن علم السعداوي بالأمر حتى قام بالرد على رسالة الأمير فيصل قائلاً: "اطلعت على الكتاب الذى أرسلته إلى الجهيني، وإني أجيبكم بأن الله عز وجل لم يخلق قائمقام ينبع البحر ليذبح ذبح الشاة مرضاة لسيدك. وأنا رجل مسلم سبق أن جاهدت في بلادي قبل أن أعين في منصبي وأوفد إلى هذه الأراضي المقدسة، وقد بقيت أؤدى عملي على خير وجه حتى قمتم أنتم بحركتكم هذه ضد الدولة، وفى اعتقادي أن هذه الحركة خروج عن السلطان، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: "من خرج على السلطان شبراً واحداً فقد مات ميتة جاهلية"، والباري عز وجل يقول: ﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ﴾[9]. وأنتم قبلتم تولية الإنجليز، وفى حديث إن صحت نسبته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أنت بايعت رجلاً ومددت له صفحة يدك، ثم خرج آخر ينازعه فاقتلوا ذلك الآخر كائناً من كان"، ولذلك فإني اعتبركم قد واليتم الأجنبي المحارب، وفى هذا خروج عن الإسلام، ومع ذلك فإذا كنتم تعتقدون أنفسكم على حق في حركتكم هذه فلما لا تبينوا لي وجهة نظركم حتى إذا اقتنعت بأنها صحيحة صرت من أعوانكم، وأما إذا كنتم انقلبتم على الدولة لتقتلوا المسلمين في سبيل شهواتكم وتنفيذ مآربكم فلا يسعني إلا أن أبشركم بالخذلان وسوء المصير[10]".

وحمل الشيخ دخيل الله (قاضى عشيرة جهينة) رسالة السعداوي إلى الأمير فيصل فتأثر منها كثيراً ، وأبدى رغبته في استمالة بشير السعداوي إلى صفوف الثورة ولكن دون فائدة؛ وذلك بسبب ولاء بشير السعداوي لدولة الخلافة التي كان يعتبرها مسئولة عن ديار المسلمين . وهكذا يتضح ولاء بشير السعداوي وإخلاصه للدولة العثمانية التي في نظره هي دولة الخلافة العثمانية ، كما يتضح حرصه على مجادلة خصمه بالحوار والتفاهم المبنى على الثقة بالنفس والبعيد عن سفك الدماء التي حرمها الله على المسلمين .

ولم ينل ذلك التهديد من عزيمة بشير السعداوي في مقاومة الخارجين عن سلطة الدولة العثمانية فأرسل الشيخ دخيل الله وبعض مشايخ جهينة إلى المدينة المنورة لإحضار الأموال اللازمة لتسيير الأمور الإدارية، وتهيئة وسائل الدفاع عن ينبع ، وقبل وصول الوفد إلى المدينة، وصلت المدمرات الإنجليزية التي تحمل العساكر الأفارقة والهنود ، وبعد قصف عنيف تم إنزالهم في ينبع ، فأرسل بشير السعداوي رسولاً إليهم يستفسر عن مهمتهم التي جاءوا من أجلها؛ ولكن رصاص بنادقهم وقذائف مدفعيتهم كانت تحمل الإجابة الشافية[11].

وصل الشيخ دخيل الله ورفاقه من زعماء القبائل من المدينة المنورة محملين بالمال، فوجدوا المنطقة محتلة من العساكر الإنجليز، فاصطحبوا معهم بشير السعداوي وأنصاره وخرجوا من ينبع البحر إلى ينبع النخيل، وهناك اشتبكوا مع أنصار الشريف حسين، وتغلبوا عليهم بفضل أسلحتهم المتطورة ، وتوجهوا إلى محطة بواط ، وما أن وصلوا المحطة حتى أنهمر عليهم رصاص الجنود الأتراك ظنا منهم بأنهم من الثوار العرب ، وبعد محاولات كثيرة من الصياح والتلويح بالأيدي تعرف الجنود على بشير السعداوي ورفاقه فحملوهم إلى قائد المحطة، ومن خلاله جرت الاتصالات ببصرى باشا (والى المدينة) الذى أذن لبشير السعداوي بالقدوم إلى المدينة ، وهناك تقابل مع فخرى بك (مبعوث جمال باشا إلى المدينة) فطلب منه أن يجمع له مشايخ البادية الذين يدينون له بالولاء والطاعة فوعد بشير السعداوي أن يستقدم لمقابلته مشايخ جهينة جميعهم [12].

ولم يمض أسبوعان حتى حضر إلى المدينة أكثر من مائة شيخ من أنصار بشير السعداوي لمقابلة فخرى بك فأمر بإكرامهم ، وإعطائهم الهدايا ، واختار من بينهم وفداً لمقابلة الشريف على حيدر [13].

وخلال تلك المقابلة طلب الشريف على حيدر استغلال بشير السعداوي ، العمل مع مشايخ جهينة لاختطاف الأمير فيصل بن الحسين بن على ؛ فاعتذر بشير عن القيام بتلك المهمة التي لا تتفق مع مبادئه الإسلامية الراسخة ، متعللاً بأنه لن يجد من يكلفه بتلك المهمة المستحيلة[14].

وكان بوسع بشير السعداوي أن يستغل ذلك الموقف للثأر من الأمير فيصل بن الحسين الذى أصدر أوامره بقتله من قبل ، ولكن إيمانه ، ورجاحة عقله ، وحسن تدبيره ، ومحافظته على دماء المسلمين ، وشهامته العربية أبت عليه أن ينساق وراء عواطفه التي ستوقعه في المحظور .

بقى بشير السعداوي مع بصرى باشا (والى المدينة) طيلة الفترة التي بقى فيها في الحجاز ، وصحبه في جولاته التفقدية للمنطقة ، إلى أن طلب جمال باشا حضورهما إلى دمشق لبحث أحوال الجزيرة العربية ، وأثناء المقابلة أخبر جمال باشا ؛ بشير السعداوي بأنه سيبعثه في مهمة كبيرة قائلاً : " جهّز نفسك لمهمة الموت ، ستأخذ الأموال إلى قواتنا في اليمن "[15].

وأرجئت المهمة بناء على طلب فخرى باشا ، حيث طلب من جمال باشا بقاء بشير السعداوي إلى جانبه في المدينة لمساعدته في الدفاع عنها ؛ وبالفعل بقى بشير السعداوي في المدينة وشارك قوات فخرى باشا في معركة أبي وهيبة ، ومعركة أبيار على في شهر ديسمبر 1917م .

وهكذا عمل بشير السعداوي على فرض هيبة الدولة العثمانية ، واهتم بأمور الناس، وساهم في نشر العلم والمعرفة ، وسعى إلى تقوية العلاقة مع مشايخ البدو، ورفض أسلوب الغدر والخيانة، وأثبت في أكثر من مرة حبه لدولة الخلافة ، ووفائه لقادتها، وكبار رجالها، ولم يفت في عضده ما وجه إليه من انتقادات خلال مهامه تلك، والتي سرعان ما حولها بشير السعداوي إلى ثقة ومحبة مبنية على الصدق في القول ، والاخلاص في العمل، والثبات على المبدأ ، فاستطاع بذلك أن ينال ثقة رؤسائه، وأن يكسب محبة مرؤوسيه .

ب . بشير السعداوي والحرب اليمنية – السعودية 1934م .

خـــــلال شهر مارس 1934م انشغل بشير السعداوي بموضــوع الحــــرب السعودية

اليمنية، حيث قرر المكتب الدائم للمؤتمر الإسلامي بالقدس احتواء الأزمة بين البلدين عن طريق الحوار ، وكلف بشير السعداوي بالسفر إلى مكة لمقابلة الملك عبدالعزيز ومناقشته في فكرة الوساطة التي اقترحها المؤتمر الإسلامي العام بالقدس ، وخلال موسم الحج لسنة 1352هـ - مارس – أبريل 1934م سافر بشير السعداوي إلى مكة لأداء فريضة الحج وللتباحث مع الملك عبدالعزيز في المهمة التي جاء من أجلها ، وبعد لقاءات عديدة بين الملك عبدالعزيز وبشير السعداوي أبرق الملك عبدالعزيز في 3 أبريل 1934م إلى رئيس المؤتمر الإسلامي مبديا موافقته على قبول الصلح ، فأصدر المؤتمر الإسلامي قراره بتشكيل لجنة للمصالحة بين السعودية واليمن تكونت من أمين الحسيني ، وشكيب أرسلان ، وهاشم الأتاسي ، ومحمد على علوبة، وانضم إلى الوفد جميل مردم ، وعفيف الصلح ، والسيد المجددي وزير الأفغان المفوض بمصر بالإضافة إلى بشير السعداوي(16).

ونتيجة للجهود التي بذلها أعضاء وفد المؤتمر الإسلامي توقف القتال بين الأشقاء، وتم التوقيع على معاهدة الصلح بمدينة الطائف في 6 صفر 1353هـ - 20 مايو 1934م، بحضور أعضاء الوفد، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل تعداه إلى إقامة علاقات أخوية بينهما(17).

وكان اشتراك بشير السعداوي وشكيب أرسلان في وفد المؤتمر الإسلامي فرصة لتبادل الآراء بينهما بشكل مباشر حول القضية الليبية والاتصالات المباشرة التي أجراها شكيب أرسلان مع رئيس الوزراء الإيطالي موسوليني خلال يومي 12 و 15 فبراير 1934م والموضوعات التي بحثها معه ووعده بتنفيذها وخاصة ما يتعلق منها بإعادة المهجرين إلى المعتقلات ، وإرجاع الأوقاف والأراضي المصادرة، والعفو عن المحكوم عليهم والمسجونين بسبب الجهاد ، واشراك الأهالي في إدارة بلادهم، ومنع الدعاية الدينية المسيحية بين المسلمين ، وتسهيل رجوع المهاجرين إلى أوطانهم(18).

ج ـ بشير السعداوي ومشاوراته مع الملك عبدالعزيز حول العمل القومي العربي الموحد 1937ـ 1938م :

رغم انشغال بشير السعداوي بقضيته الوطنية فإنه لم يكن بمعزل عن القضايا العربية آنذاك ، وخاصة ما يجرى على الساحة الشامية من مقاومة مسلحة وتصدى لمخططات

المستعمرين الفرنسيين في سوريا ولبنان ، ومؤامرات الإنجليز والصهاينة في فلسطين ، فقد شارك في المعترك السياسي السوري منذ وقت مبكر حيث أصبح مستشاراً خاصاً لأحمد نامي أول رئيس حكومة وطنية سورية ، ثم عضواً بارزاً في الكتلة الوطنية ، وحث مواطنيه على الانخراط في عصبة العمل القومي التي كانت تنادى بالوحدة العربية والعمل القومي العربي الواحد[19].

كما تقابل مع أمين الحسيني رئيس اللجنة العربية العليا بفلسطين وتباحث معه حول خطة العمل التي من شأنها التأثير على مخططات المستعمرين ودعمهم للصهاينة، وتوصلا في نهاية لقاءاتها إلى ضرورة إعلان مقاطعة البضائع اليهودية، وإلى تشكيل لجنة من التجار الدمشقيين لتنفيذ تلك المقاطعة فقام التجار الدمشقيون بتصفية ما لديهم من البضائع اليهودية، وقرروا عدم استيرادها مجدداً ، فنتج عن ذلك كساد اقتصادي ملحوظ على النشاط التجاري اليهودي في دمشق .

وعقب اشتداد الخطر اليهودي على فلسطين عقب اندلا ع الثورة الفلسطينية عام 1936م اتجهت أنظار المفكرين وقادة الرأي العربي إلى المملكة العربية السعودية لعرض الفكرة على الملك عبدالعزيز بن سعود ، فسافر بشير السعداوي ، وأمين الحسيني ، ورياض الصلح، إلى الأراضي المقدسة لأداء فريضة الحج لعام 1355هـ – فبراير – أبريل 1937م، وعقب انتهاء موسم الحج اجتمع ثلاثتهم مع الملك عبدالعزيز وتشاوروا معه حول فكرة إقامة اتحاد عربي، وتأسيس لجنة تدعو إلى الوحدة العربية ، فشكرهم الملك عبدالعزيز على تحمسهم لفكرة الوحدة العربية ، وأشار عليهم بالسعي لتوحيد كلمة الشعوب العربية ذاتها وليس ملوكها وأمرائها لإيمانه بأن الشعوب إذا تيقظت لأمانيها وتنبهت لمزايا الوحدة المنشودة فإنها لا تلبث أن ترغم ملوكها وأمراءها على تحقيق الوحدة ونصحهم بأن يبذلوا جهدهم لاستمالة رجالات العرب وأهل الرأي منهم في سائر الأقطار العربية لتأييد الوحدة العربية ، وأشار باختيار القطر المصري ميدانا لذلك العمل [20].

وعملاً بمشورة الملك عبدالعزيز سافر بشير السعداوي ورياض الصلح إلى القاهرة خلال شهر مايو 1937م، لمقابلة الأمير محمد ادريس السنوسي ، وزعماء الجهاد الليبي بالقاهرة بالإضافة إلى المفكرين وقادة الرأي والمسئولين المصريين ، ومناقشتهم في فكرة الوحدة العربية

التي تم طرحها على الملك عبدالعزيز ، لكن تلك الفكرة لم تلق قبولاً لا عند الأمير ادريس ولا عند بعض الزعماء المصريين الذين انتقدوا تعلق بشير السعداوي برياض الصلح والفكرة التي جاء من أجلها إلى مصر[21].

عاد بشير السعداوي ورياض الصلح إلى دمشق وعملا على تكتل العرب بكل الوسائل الممكنة ، وساندهما في ذلك نخبة من المفكرين العرب ، وقادة الرأي ، والمشتغلين بالقضايا العربية الذين فكروا في إنشاء المكتب العربي القومي وعلى رأسهم فخرى البارودي صاحب فكرة إنشاء ذلك المكتب وواضع مواد نظام العمل به ، حيث خرج المكتب إلى حيز الوجود في منتصف عام 1937م ، وقدمت له حكومة الكتلة الوطنية السورية مساعدة مالية وأعفته من رسوم البريد والبرق والهاتف[22].

وفى 8 يوليو 1937م صدر تقرير اللجنة الملكية البريطانية (تقرير بيل) بتقسيم فلسطين فأثار نقمة عربية عامة ، وأرسلت اللجنة العربية العليا برقيات إلى ملوك العرب ورؤسائهم تطالبهم بالسعي لإنقاذ فلسطين ، وتحمس بشير السعداوي ، ورياض الصلح ، وأمين الحسيني لفكرة الوحدة أكثر من ذي قبل ، واجتمعوا برئيس الحكومة السورية جميل مردم لمناقشة فكرة انعقاد مؤتمر عربي في القاهرة لبحث فكرة الوحدة التي يمكن أن تؤدى إلى قيام قوة عربية تستطيع التصدي لمخططات المستعمرين الرامية إلى تفتيت الأمة العربية وشجعهم في ذلك تصريح مصطفى النحاس في مجلس الشيوخ المصري بتأييد عرب فلسطين وتعهده بالعمل على تحقيق مطالبهم ، ووقع اختيارهم على بشير السعداوي ليذهب إلى القاهرة مصحوباً بخطاب رئيس الحكومة السورية إلى رئيس الحكومة المصرية للتباحث في المسألة التي رجوا أن تكون مصر في المكان التي هي منه ، فتأخذ بقيادة البلاد العربية لانتهاج خطة مشتركة[23].

وقبل سفره إلى القاهرة توجه بشير السعداوي إلى لبنان فالتقى بالأمير شكيب أرسلان المقيم في صوفر وتباحث معه في الأوضاع التي تمر بها المنطقة العربية آنذاك ، ثم واصل سيره إلى القاهرة فوصلها في منتصف شهر يوليو 1937م، وبالقاهرة تقابل مع الأمير عمر طوسون لتسهيل مقابلة رئيس الحكومة المصرية، لتسليمه خطاب رئيس الحكومة السورية والتباحث معه حول الأوضاع التي تمر بها المنطقة العربية ولكنه لم يفلح في ذلك ، وظل بشير

السعداوي يتحين الفرصة المناسبة للقاء رئيس الحكومة المصرية ، لكن تعرض بشير السعداوي، وسامى السراج ، وأسعد داغر إلى حادث سير بمصر الجديدة وهم في طريقهم لمقابلة ولى العهد الأمير سعود بن عبدالعزيز في 28 يوليو 1937م ألزم بشير السعداوي الفراش لمدة ثلاثة أشهر فاستعان بالشيخ حمد باشا الباسل في تسليم الخطاب المشار إليه إلى مصطفى النحاس رئيس الحكومة المصرية(24).

د ـ بشير السعداوي مبعوثاً من قبل قادة الكتلة الوطنية السورية إلى الملك عبدالعزيز 1938م:

غداة توتر الأوضاع الدولية بسبب التقارب النازي – الفاشستي الذى بدأ يهدد السلام العالمي خلال سنة 1938م قرر قادة الكتلة الوطنية السورية التشاور مع إخوانهم في المملكة العربية السعودية حول تلك التطورات الدولية وتداعياتها على الأقطار العربية والأمة الإسلامية فوقع اختيارهم على بشير السعداوي ليكون رسولهم إلى الملك عبدالعزيز بن سعود لاستشارته في ما يجب اتخاذه من تدابير لما عهدوه منه من مواقف ثابتة تجاه قضايا العروبة والإسلام ولما يحتله في قلوب العرب والمسلمين عامة من تقدير واحترام(25).

توجه بشير السعداوي إلى الحجاز خلال شهر رمضان 1357هـ – أكتوبر 1938م فقابل الملك عبدالعزيز وعرض عليه المهمة التي جاء من أجلها ، فأعجب الملك عبدالعزيز بموقف القادة السوريين ، وزوده بنصائح لهم معتبراً أن سوريا المركز الحساس في جسم الأمة العربية ، طالباً منه أن يبقى بجانبه كمستشار له ، فوعده بشير السعداوي بتنفيذ طلبه عقب رجوعه إلى دمشق وإبلاغ جوابه إلى قادة الكتلة الوطنية السورية ، فوافقه الملك عبدالعزيز على ذلك فرجع بشير السعداوي إلى دمشق أواخر شهر أكتوبر 1938م، وأبلغ موفديه بنتائج زيارته إلى العاهل السعودي وما أشار به عليهم من احتياطات ومواقف ينبغي اتخاذها في حالة اندلاع الحرب العالمية الثانية ، وأخيراً رغبة الملك في اتخاذ بشير السعداوي مستشاراً له(26).

وأخبر بشير السعداوي زملاءه في جمعية الدفاع الطرابلسي البرقاوي بدمشق فدعت الجمعية إلى اجتماع لكافة أعضائها لاختيار خليفة لبشير السعداوي في قيادة النضال السياسي للمهاجرين الليبيين ببلاد الشام فوقع اختيارهم على زميلهم كامل قدارة ليتولى

رئاسة الجمعية مع بداية عام 1939م، وغادر بشير السعداوي دمشق متوجها إلى الرياض ليتولى منصبه الجديد كمستشار للملك عبدالعزيز بن سعود ملك المملكة العربية السعودية[27].

وهكذا كان بشير السعداوي مشغول الأفكار بالقضية الوطنية الليبية من خلال جمعية الدفاع الطرابلسي البرقاوي ، وبقضايا النضال القومي العربي من خلال المكتب العربي القومي، وبقضايا العالم الإسلامي من خلال المؤتمر الإسلامي العام بالقدس ورأى بأنه ما لم يتم الربط بين قضيته الوطنية وقضايا العروبة والإسلام ، وما لم يتم التضامن العربي والإسلامي فإنه ليس بمقدور الأمة العربية منفردة التصدي للمخاطر الدولية التي تواجهها ، وهو ما آمن به بشير السعداوي منذ نعومة أظافره ، وخلال فترة نضاله السياسي الوطني والقومي ، وعمل على تحقيقه في السنوات اللاحقة .

ثانياً : بشير السعداوي مستشاراً سياسياً للملك عبدالعزيز بن سعود 1939م :

أ ـ عوامل اختيار بشير السعداوي مستشاراً سياسيا للملك عبدالعزيز بن سعود:-

كان الملك عبدالعزيز بن سعود في بداية حكمه في نجد يدير الأمور بصفة شخصية فكان يستقبل ضيوفه بنفسه ويسمع منهم ويغمرهم بعطاياه، وبعد اتساع رقعة دولته الفتية دفعه إلى تأسيس وزارة الخارجية وهي أول وزارة أسست في المملكة العربية السعودية بموجب المرسوم الملكي الصادر في 26 رجب1349هـ- الموافق 29ديسمبر1930م القاضي بتحويل مديرية الشئون الخارجية الى وزارة للخارجية تولى رئاستها الأمير فيصل بن عبدالعزيز، و تكون هيكلها التنظيمي من المكتب الخاص والشعبة الشرقية والشعبة الادارية والشعبة السياسية والشعبة القنصلية.

كانت الشعبة السياسية هي الادارة التي تتعامل مع كافة دول العالم ماعدا الدول التابعة للإدارة الشرقية التي تعنى بكافة شئون آسيا وافريقيا.

تولى رئاسة الشعبة السياسية المستشار الدائم الأمير عبدالله بن عبدالرحمن شقيق الملك عبدالعزيز وضمت نخبة من رجال الفكر والسياسة العرب كان من بينهم عبدالله الدملوجي وموفق الألوسي من العراق ، وحافظ وهبة من مصر ، ويوسف ياسين من سوريا ، ورشدي

ملحس من فلسطين ، وفؤاد حمزة من لبنان ، وخالد أبو الوليد (القرقني) وبشير السعداوي من طرابلس الغرب .. وغيرهم[28] .

وكانت مهمة أولئك المستشارين إعداد الأبحاث والدراسات حول كل ما يهم الملك معرفته عن كل قطر أو قضية معينة، حيث يجتمع أعضاؤها جميعاً للتباحث والمناقشة والتحليل لأية قضية قد تتعرض لها أي دولة عربية أو إسلامية للوصول إلى رأى واحد لتقديمه للملك الذى فتح بلاده، وعقله وقلبه للمخلصين العرب والمسلمين جميعاً ، وخاصة مثقفيهم الذين رأى فيهم الملك عاملاً مساعداً في بناء دولته الفتية ، وفى تحديد علاقاتها الخارجية بدول العالم ، ولابد أن نوضح هنا أن هؤلاء المستشارين الأكفاء كانوا يتمتعون بتقدير واحترام الملك لهم ، كما كانوا يحظون بتقدير واحترام حكوماتهم التي كثيراً ما كانت تتعاون معهم، وتبادلهم الرأي والمشورة [29] .

ب ـ تولّى بشير السعداوي منصب مستشار الملك عبدالعزيز بن سعود 1939م .

وصل بشير السعداوي إلى الحجاز مع نهاية شهر ذي القعدة 1357 هـ ـ يناير 1939م فأدى فريضة الحج ، وبعد انتهاء موسم الحج توجه إلى الرياض في شهر فبراير من نفس العام لمباشرة عمله بالشعبة السياسية في الديوان الملكي السعودي بصفة مستشار سياسي للملك عبدالعزيز بن سعود .

وقد جاء اختيار بشير السعداوي لهذا المنصب نظراً لاهتمام الملك عبدالعزيز بالاطلاع على آراء وأفكار واتجاهات جميع العواصم العربية مهما تعددت ، وفى مختلف الظروف والأحوال ، فكانت القضية الطرابلسية من أشهر القضايا العربية المطروحة على الساحة العربية والإسلامية آنذاك ، وذلك بفضل النشاطات الثقافية والإعلامية التي قام بها بشير السعداوي وزملاؤه في أقطار المشرق العربي عامة والحجاز خاصة ، وذلك من خلال الخطب التي كان يلقيها على مسامع الحجاج المسلمين والمناشير التي كان يقوم بتوزيعها عليهم والتي أحدثت صدى كبيراً في كافة الأقطار العربية والإسلامية ، فضلاً عن ما هو معروف عن بشير السعداوي من إلمامه بالقضايا العربية والإسلامية ، ومعرفته بالتطورات الدولية والمتغيرات الإقليمية آنذاك ، وبصلاته الحميمة مع الكثير من رجال الفكر والسياسة العرب والمسلمين الذين توطدت علاقاته بهم أكثر عقب المؤتمر الإسلامي بالقدس (ديسمبر

1931م) ثم مشاركته في وفد المؤتمر الإسلامي لتحقيق المصالحة بين السعودية واليمن (مارس 1934م) ثم اتصالاته الدولية إبان فترة العدوان الإيطالي على الحبشة (1935 – 1936م) ، ومساعيه الوحدوية التي بدأها مع المفكرين العرب وزعمائهم وعلى رأسهم الملك عبدالعزيز بن سعود ملك السعودية ومصطفى النحاس رئيس وزراء مصر خلال سنة 1937م في أعقاب اندلاع الثورة الفلسطينية عام 1936م، واشتداد الأطماع الأجنبية في الوطن العربي .

ولكن الأسئلة التي تفرض نفسها هنا هي ما الذى دفع بشير السعداوي بالقبول بذلك المنصب وتخليه عن قيادة مواطنيه في المهجر وهو المعروف بالمؤسس الأول لحركة المقاومة الليبية بالمهجر والمتمثلة في حرب الأقلام ، في الوقت الذى كانت فيه القضية الطرابلسية تمر بأصعب مراحلها ؟ ومن كان السبب في عمل بشير السعداوي لدى الملك عبدالعزيز بن سعود ؟

لقد اختلفت المصادر التاريخية التي أطلع عليها الباحث حول أسباب قبول بشير السعداوي بذلك المنصب ، والأشخاص الذين قاموا بتزكيته لدى الملك عبدالعزيز حتى قبل بانضمامه إلى مجموعة المستشارين العرب العاملين بالشعبة السياسية في الديوان الملكي السعودي ، حيث يعلل الهادي المشيرقي أحد رفاق بشير السعداوي في جمعية الدفاع الطرابلسي البرقاوي بدمشق خلال سنة 1934م قبول بشير السعداوي بذلك المنصب قائلاً: "وعندما ضاقت الموارد أمام اللجنة (الجمعية) قبل العمل في السعودية مستشاراً ليمد اللجنة بجزء من احتياجاتها لمواصلة دورها في التصدي لمؤامرات وممارسات الإيطاليين"(30).

بينما يذكر الطاهر الزاوي وهو أحد رجال الحركة الوطنية الليبية بمصر الذى كان على علاقة وثيقة مع بشير السعداوي أيام الجهاد في طرابلس الغرب أن وصول بشير السعداوي إلى ذلك المنصب كان بواسطة عبدالرحمن عزام لأن بشير السعداوي من المجاهدين الذين كان عزام يسعى في مصالحهم بكل ما يمكنه(31).

في حين توضح رسالة عمر فائق شنيب أمير سر جمعية الدفاع الطرابلسي البرقاوي بدمشق الموجهة إلى سليمان الباروني أن السعداوي بعد تطوافه وجريه خلف جماعة الكتلة والاستقلاليين وارتدائه ثوب الخداع والمنفعة الشخصية وبيع ضمائرهم لإيطاليا واستلام

الأموال منها باسم مصلحة فلسطين قد طمس عينيه وفقد شعوره ، وسافر إلى السعودية ليتولى منصباً حكومياً هناك وأما البقية فالسلطات تطاردهم والجرائد تشن عليهم الحملات[32].

وقد ذكر بشير السعداوي وخلال إيفاده إلى الملك عبدالعزيز من قبل الكتلة الوطنية السورية أن الملك عبدالعزيز قد طلب من خالد القرقني (أبو الوليد) رفيق بشير السعداوي أيام الجهاد في طرابلس ، ومستشار الملك آنذاك إبلاغ بشير السعداوي برغبة الملك في بقائه في خدمته ، ولما تأخر في الرد عليه صارحه في مجلسه ، فرد بشير السعداوي قائلاً : " إن ذلك شرف عظيم لي ولكن جلالته أصر على أن أعاهده على القبول ، وعندئذ ذكرت لجلالته أني موفد من قبل إخواني في مهمة ، يجب على أن أبلغهم أوامر جلالة الملك بشأنها، فقال جلالته لا بأس بذلك حينئذ تذهب إلى إخوانك في سوريا ثم تعود إلينا عند موسم الحج فنتقابل ، وكنا حينئذ في شهر رمضان 1357 هـ (أواخر أكتوبر 1938م) ، وبالفعل عدت إلى سوريا ، وأبلغت الإخوان رسالة جلالة الملك ، وقبل الحج رجعت إلى الحجاز في أواخر شهر ذي القعدة (يناير 1939م) وحضر جلالته إلى الحجاز وبعد الحج باشرت عملي كمستشار لجلالته ، وتوجهت صحبته إلى الرياض في فبراير 1939م"[33].

ويرى الباحث أن قبول بشير السعداوي بذلك المنصب الحكومي الرفيع سواء كان بطلب مباشر من الملك عبدالعزيز أو بواسطة أحد رفاقه في النضال الوطني كخالد القرقني (أبو الوليد) أو عبدالرحمن عزام أو غيرهم وإن كان قد يعود بالنفع الشخصي لبشير السعداوي إلا أنه سوف يحد من زعامته السابقة للمهاجرين الليبيين في نضالهم ضد محتليهم الإيطاليين خلال الحقبة التي عمل فيها مع الملك عبدالعزيز بن سعود والتي بدأت قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية 1939م واستمرت حتى سنة 1946م ، وما نتج عنها من تداعيات خطيرة على قضيته الوطنية التي ناضل من أجلها أكثر من ربع قرن من الزمان، حيث تركز نشاط المهاجرين الليبيين خلال هذه الفترة بمصر بزعامة الأمير محمد إدريس السنوسي، حيث انضوى تحت لوائه معظم الزعماء المهاجرين بمنطقة المشرق العربي[34].

وقد شغل بشير السعداوي عن الميدانين السياسي والعسكري طيلة تلك الفترة مما تسبب في ضياع حلقة مهمة من حلقات نضاله ضد المحتلين الإيطاليين خلال أهم وأعقد

فترة من فترات نضال الليبيين جميعاً من أجل الاستقلال والتحرر من نير الفاشية إبان الحرب العالمية الثانية.

ثالثاً: جهود الملك عبدالعزيز لوحدة الأمة العربية ومساهمة بشير السعداوي فيها 1939–1945م:

أـ دور بشير السعداوي في جهود الملك عبدالعزيز لتوحيد صفوف الحركة الوطنية السورية 1939م.

كانت المهمة التي أوفد من أجلها بشير السعداوي من قبل الحكومة الوطنية بدمشق إلى الملك عبدالعزيز بن سعود هي التفاهم والاتفاق على ما يجب عمله فيما إذا نشبت الحرب العالمية الثانية، وذلك حتى تتمكن الأمة العربية من مواجهة هذه الحرب بكلمة واحدة حفاظاً على كيانها من التمزيق مجدداً مثلما حدث للمنطقة عقب نهاية الحرب العالمية الأولى[35].

ولما كان الفرنسيون قد ضيقوا الخناق على الحكومة الوطنية (السورية) قبيل الحرب العالمية الثانية حتى اضطربت الأحوال الداخلية بدرجة أن استقالت وزارتان متتاليتان أعقبها استقالة رئيس الجمهورية هاشم الاتاسي في 7 يوليو 1939م ، وقام غبرابيل بيو (الحاكم الفرنسي) بتعطيل الدستور ، وحل البرلمان ، وعين مجلس مديرين غير سياسي تحت سلطته لإدارة شئون الحكم في سوريا ، فقد أوفد الملك عبدالعزيز بن سعود من قبله بشير السعداوي إلى الوطنيين السوريين لينصحهم بالتمسك بالحكمة ، وليثبت قلوبهم ، وليؤكد تأييده لهم في قضيتهم الوطنية وسعيه من أجل استقلال بلادهم[36].

وصل بشير السعداوي إلى دمشق وعقد العديد من الاجتماعات بزعماء الكتلة الوطنية في دمشق وفي سوق الغرب اللبنانية وهناك قابل رياض الصلح ، وعفيف الصلح ، ولطفي الحفار ، وهاشم الاتاسي ، وخليل مردم ، وفخري البارودي .. وغيرهم ، وتباحث معهم في المهمة التي أوفده الملك عبدالعزيز من أجلها ، وخلال فترة تلك المهمة اندلعت نيران الحرب العالمية الثانية باعتداء ألمانيا على بولنده في 1 سبتمبر 1939م ، فأعلنت فرنسا وبريطانيا الحرب على ألمانيا في 3 ديسمبر 1939م ، فقضى بشير السعداوي بضعة أسابيع في لبنان وسوريا ثم سافر إلى العراق ومنها عاد إلى الرياض[37].

وخلال وجوده بدمشق اجتمع برجال الحركة الوطنية الليبية وتباحث معهم حول التطورات الدولية التي يشهدها العالم آنذاك ، وحثهم على وحدة الصف ومواصلة النضال حتى تحرير بلادهم من المحتلين الإيطاليين ، الأمر الذى أدى إلى تفهم الزعماء المهاجرين الليبيين بدمشق للمستجدات التي حدثت في القطر المصري والتي تمثلت في اجتماع زعماء المهاجرين الليبيين بمنزل الأمير إدريس السنوسي في فيكتوريا بالإسكندرية في 6 رمضان 1358 هـ الموافق 20 أكتوبر 1939م واتفاق كلمتهم على مبايعة الأمير إدريس السنوسي زعيماً للبلاد ، وليتحدث باسم الليبيين أمام الحكومة البريطانية ، وكافة الهيئات الدولية فيما يتعلق بمصير البلاد ؛ فعقدوا اجتماعاً طارئاً في يوم 29 شوال 1358هـ 11 ديسمبر 1939م بدار عبدالغني الباجقني تدارسوا فيه الوعود البريطانية بتقديم دعمهم لليبيين نظير مشاركتهم في حربهم ضد الإيطاليين فيما لو دخلت إيطاليا الحرب إلى جانب ألمانيا، وفى نهاية اجتماعهم وقعوا وثيقة تأييد باسم مهاجري سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الأردن، وبعثوا بها إلى الأمير إدريس السنوسي يعلنون فيها تضامنهم معه في الدفاع عن وطنهم المحتل(38).

ويرى الباحث أن هذا العمل يُعد سعياً صادقاً من بشير السعداوي وزملائه في جمعية الدفاع الطرابلسي البرقاوي بدمشق في توحيد الجهود ورص الصفوف وتوحيد الزعامة ونبذ الخلاف الجانبي الذى لا طائل من ورائه ولا يترتب عليه إلا الفرقة وضياع المصلحة الوطنية.

ب ـ بشير السعداوي ومرافقة الأمير محمد بن عبدالعزيز إلى اليمن 1940م .

بتكليف من الملك عبدالعزيز بن سعود رافق بشير السعداوي الأمير محمد بن سعود إلى اليمن ضمن وفد رسمي عام 1940م في زيارة ودية لإثبات حسن نوايا الملك تجاه الإمام يحيى بن حميد الدين والتباحث حول إقامة علاقات سعودية يمنية مبنية على حسن الجوار والاحترام المتبادل بين البلدين.

ومعروف عن السعداوي أنه كان خبيرا بالعلاقات السعودية اليمنية وقد اكتسب خبرته تلك من مشاركته في وفد المؤتمر الاسلامي العام الذي ارسل الى اليمن في سنوات سابقة لإحلال الصلح بين البلدين والتي انتهت بتوقيع معاهدة صداقة اسلامية وأخوة عربية بين المملكة العربية السعودية والمملكة اليمانية (معاهدة الطائف) في 6 صفر 1353هـ-

20مايو1934م.

ج – موقف الملك عبدالعزيز بن سعود من الحرب العالمية الثانية وتداعياتها على القضية الليبية 1939–1945م:–

قبيل دخول إيطاليا الحرب إلى جانب ألمانيا جرت اتصالات بين المسئولين السعوديين والإنجليز ، فأشار السعوديون على الإنجليز بضرورة تحديد موقفهم من استقلال ليبيا والحبشة وحريتهم بعد انتهاء الحرب، وإعلان ذلك أمام الرأي العام العربي مما سيكون له الأثر المحمود على الصعيد العربي والإسلامي[39].

كما قام رسل إيطاليا المتواجدون في جدة وعلى رأسهم المندوب الدبلوماسي الإيطالي سيليتي بمحاولة إقناع الملك عبدالعزيز – من خلال مستشاريه – الانضمام إلى ألمانيا فلم يلقوا سوى الرفض ، حتى وصل الأمر أن تناقلت الألسنة أن هتلر أرسل سنة 1940م كتاباً إلى الملك عبدالعزيز اقترح فيه الانضمام إلى ألمانيا في حربها ووعده بتاج الدول العربية الكبرى، فلم يؤثر ذلك فيه ، ولم يحمله على تعديل خططه وسياسته وازداد تمسكاً بالحياد[40].

وفى 10 يونيو 1940م أبلغ وزير الخارجية الإيطالي تشانو ؛ السفير الفرنسي ، والسفير البريطاني في روما أن إيطاليا قد أعلنت الحرب على الدولتين[41].

وكانت لظروف الحرب العالمية الثانية واستسلام فرنسا لدول المحور ووصول اللجنة الألمانية والإيطالية إلى سوريا أكبر الأثر في تجميد نشاط المهاجرين الليبيين بدمشق خلال سنة 1940م، حيث انقطعت اتصالاتهم ببشير السعداوي بعد أن تم تجميد أعمال لجنتهم ، وزج بقسم من شبابها في السجون، وبدأ التفكك ينتاب أعضاءها ، وغادر بعضهم دمشق متوجهاً إلى الأقطار الأخرى[42].

وفى شهر نوفمبر 1940م وجه الجنرال ديغول نداء إلى أنصاره لكى يساعدوا البريطانيين في محاربة الطليان بالميدان الليبي ، وخلال تلك الفترة الحرجة من تاريخ الحرب العالمية الثانية وما تخللها من عمليات كر وفر بين الدول المتحاربة فوق التراب الليبي، اغتنم بشير السعداوي فرصة انسحاب الإنجليز من بنغازي في أبريل 1941م، وانسحابهم إلى مصر واقترح على الملك عبدالعزيز المشاركة في الحرب إلى جانب الإنجليز ضد الإيطاليين شريطة إعطاء وعد باستقلال ليبيا بعد تحريرها من الإيطاليين[43].

وعندما توغلت قوات المحور في الأراضي المصرية بقيادة رومل في يونيو 1942م اتصل الإنجليز بالملك عبدالعزيز واستفسروا عن استعداد بشير السعداوي للتعاون معهم في الحرب ضد الإيطاليين ، فأجابهم نيابة عنه بالقول إنه يقبل التعاون ولكن بشرط أن يعترف الإنجليز أولاً بإعطاء ليبيا استقلالها بعد هزيمة قوات المحور وتحررها فلم يرد الإنجليز جواباً[(44)].

ومع ذلك فقد حافظ الملك عبدالعزيز على علاقاته الودية مع الإنجليز حيث أرسل أبنه الأمير منصور لزيارة المواقع العسكرية في العلمين مع نهاية شهر أكتوبر وبداية شهر نوفمبر 1942م، بالإضافة إلى زيارة الأمير فيصل والأمير خالد بن سعود إلى أمريكا وبريطانيا والجزائر وتونس وطرابلس 1943م[(45)].

وبالرغم مما أعلنه ونستون تشرشل رئيس الوزراء البريطاني في مجلس العموم بتاريخ 21 سبتمبر 1943م بأن إيطاليا فقدت امبراطوريتها في أفريقيا بدون رجعة إلا أنه سرعان ما ظهرت مؤامرات بريطانيا ضد وحدة البلاد واستقلالها منذ دخول القوات البريطانية طرابلس في 21 يناير 1943م، حيث أقرت لفرنسا باحتلال الجنوب الليبي واعترفت بإدارتها لفزان ، كما تعاطفت مع المعمرين الطليان مما دفع بالعاملين في المجال الوطني إلى توجيه الدعوة إلى بعض زعماء الجهاد والسياسة القدامى من أمثال خالد القرقني وبشير السعداوي اللذين يعملان كمستشارين للملك عبدالعزيز آنذاك بالعودة إلى الوطن لتولى قيادة مسيرة النضال لما عهد فيهما من الخبرة والدراية بمجريات أمور السياسة الدولية آنذاك. كما برز اسم بشير السعداوي وخالد القرقني في المفاوضات التي جرت مع الولايات المتحدة الأمريكية عام 1943م بشأن فتح قنصلية أمريكية في الظهران حيث ناقش (جيمس موس) الوزير المفوض الأمريكي في جدة هذا الموضوع أكثر من مرة أثناء زيارته الرياض خلال المدة(29سبتمبر- 5أكتوبر1943م) مع ابن سعود وبعض مستشاريه والموظفين دون أن يتوصل إلى نتيجة وفي اليوم نفسه قام الشيخ يوسف ياسين وكان يعمل وزيرا بالخارجية السعودية والمستشاران خالد القرقني وبشير السعداوي بزيارة للوزير موس وذلك بموجب تخويل الملك عبدالعزيز ابن سعود لهم بمناقشة الموضوع حيث تبودلت وجهات النظر بين الجانبين ورد الملك عبدالعزيز وتبريره لعدم قبول الطلب الأمريكي بحجة رفض الملك عبدالعزيز لطلبات مماثلة تقدمت بها كل من بريطانيا والعراق وايران وقبول مثل هذا الطلب سيؤدي بدول أخرى لتقديم مثل هذا الطلب

مما سيحرج السعودية ولكنه يرغب في مساعدة أصدقائه الأمريكيين ولكن ليس عن طريق السماح لهم بإقامة قنصلية أمريكية في الظهران[46].

ولم تتضمن الهدنة العسكرية الإيطالية في 3 سبتمبر 1944م أي شيء حول مصير المستعمرات الإيطالية ، وتحاشى البريطانيون المشكلة الليبية وغيرها من المستعمرات الإيطالية مع باقي الدول الكبرى في مؤتمر دمبرتون اكس 1944م[47].

د – مشاركة بشير السعداوي في محادثات تكوين جامعة الدول العربية 1944–1945م.

كان الملك عبدالعزيز بن سعود من أكثر المتحمسين لوحدة الأمة العربية والأمة الإسلامية على أساس الأخوة الإسلامية والرابطة العربية ، حيث كان أول من قام بعقد معاهدات أخوية مع الدول العربية الشقيقة المجاورة ابتداء بمشيخات الخليج العربي واليمن والأردن والعراق ومصر ، وكان أول من رحب بفكرة الجامعة العربية ودون تحريض أو وصاية من أي دولة عربية أو أجنبية[48].

دارت الكثير من المشاورات بين القاهرة ، ودمشق ، وبيروت ، وعمان ، وبغداد ، وصنعاء ، والرياض لتكوين الجامعة العربية ، وانتهت هذه المشاورات إلى انعقاد مؤتمر الإسكندرية في الفترة ما بين 20 سبتمبر إلى 6 أكتوبر 1944م ، وانتهى المؤتمر إلى اعلان العرب على الاتفاق على تكوين منظمة عربية إقليمية تحمل اسم جامعة الدول العربية مع تحفظ وفود بعض الدول على بعض مقررات المؤتمر ، وبالتالي إحجامها عن التوقيع قبل عرض المقررات على حكوماتها ، وكانت السعودية واليمن من بين تلك الدول التي تحفظت على بعض بنود المشروع ، وفى ظل هذا التخوف من الجانب السعودي، والتردد من الجانب اليمنى كان الأمر ينذر بعدم اكتمال نجاح المشروع .

وخلال سفر عبدالرحمن عزام إلى الحجاز باعتباره أميراً للحج المصري أواخر شهر نوفمبر 1944م، جرت مشاورات كثيرة مع الملك عبدالعزيز بن سعود ، والأمير فيصل(أمير جده) وبعض المستشارين وشارك فيها بشير السعداوي ، وتركزت حول قضية الوحدة العربية وعلى وجه الخصوص توقيع المملكة العربية السعودية على بروتوكول الإسكندرية ، وتعد تلك المشاورات التي شارك فيها بشير السعداوي مع غيره من المستشارين والأمراء السعوديين مع

عبدالرحمن عزام من أهم الاتصالات التي مهدت لإنشاء جامعة الدول العربية بعد اقتناع الملك عبدالعزيز بما بسط له من آراء [49].

ومع نهاية شهر ديسمبر 1944م وبداية شهر يناير 1945م، جرت محادثات موسعة عرفت بمحادثات مكة – جدة بين الملك عبدالعزيز بن سعود وحكومته ومستشاريه من جانب ، وبين عبدالرحمن عزام من جانب آخر ، استمرت تلك المحادثات عشر جلسات مطولة مع الملك عبدالعزيز ، ورجال الدولة السعودية وبعض المستشارين وكانت ودية ومرفوع فيها التكليف ، وقد شارك بشير السعداوي في جميعها إلى أن تمت موافقة المملكة العربية السعودية على التوقيع على بروتوكول الإسكندرية في يوم الأربعاء الموافق 3 يناير 1945م[50].

وتشير وثائق وزارة الخارجية المصرية إلى استعانة عبدالرحمن عزام بالمستشارين الليبيين الذين كانوا في معية الملك عبدالعزيز ، وبعض الأمراء ورجال الدولة السعودية في تذليل الصعوبات التي كانت تواجهه أثناء محادثات مكة وجدة مع جلالة الملك حيث يقول عبدالرحمن عزام عن تلك المحادثات : " وكنت أثناء ذلك أهيئ الجو بواسطة أصدقائي الشخصيين سواء من رجال الدولة أو الأمراء مستعيناً بحسن ظنهم وصداقتهم القديمة ومبينا خطر سياسة العزلة على المملكة العربية السعودية ومصلحتها في التعاون"[51].

رابعاً : بشير السعداوي في معية الملك عبدالعزيز خلال لقاءاته العربية والدولية 1945م –1946م:

أ ـ بشير السعداوي ومرافقة الملك عبدالعزيز خلال اجتماعاته مع ملك مصر ورئيس سوريا:– خلال الفترة ما بين توقيع بروتوكول الإسكندرية وتوقيع ميثاق جامعة الدول العربية رافق بشير السعداوي ؛ الملك عبدالعزيز بن سعود في اجتماعاته التي أجراها مع الملك فاروق خلال زيارته للملكة العربية السعودية واجتماعهما في رضوى بالقرب من ينبع في صباح يوم الأربعاء 10 صفر 1364هـ الموافق 24 يناير 1945م.

ب ـ بشير السعداوي ومرافقته للملك عبدالعزيز خلال اجتماعاته بالرئيس الأمريكي روزفلت :– حضر بشير السعداوي اجتماعات الملك عبدالعزيز مع الرئيس الأمريكي روزفلت على ظهر الطراد (كوينسي) في البحيرات المرة يوم الخميس 2 ربيع الأول 1364هـ

- 15 فبراير1945م، وفى اجتماعات الملك عبدالعزيز مع الملك فاروق والرئيس السوري شكري القوتلي في الفيوم في 4 ربيع الأول 1364هـ - الموافق 16 فبراير 1945م فتباحثا في المسائل المتعلقة بالوحدة العربية ، وكان لاجتماع رضوى التاريخي ، وزيارة الملك عبدالعزيز لمصر أثرهما في وضع ميثاق تسير الدول العربية الموقعة عليه على ضوء بنوده وتطبيق أحكامه حفظاً لسيادتها واستقلالها[52].

ج ـ بشير السعداوي ومرافقة الملك عبدالعزيز في لقائه بالمسؤولين البريطانيين:– كما شارك بشير السعداوي في لقاءات الملك عبدالعزيز برئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل ، والمستر انطوني ايدن وزير الخارجية البريطانية والوفد المرافق لهما خلال اجتماعاتهم بقاعة فندق الأوبرج على بحيرة قارون بالفيوم يوم الأحد بتاريخ 5 ربيع الأول 1364هـ – الموافق 18 فبراير 1945م، وانتهز تلك الفرصة وسأل انطوني ايدن وزير الخارجية البريطاني قائلاً : " لماذا أنتم عندما دخلتم برقة صرحتم بأنها لن تعود تحت الحكم الإيطالي ، وأغفلتم ذكر طرابلس مع أنكم طردتم كذلك قوات المحور منها ؟ فكان جواب ايدن إن برقة وحدها ما يحق لنا الحديث عنها ، أما طرابلس فالتصريح بشأنها من اختصاص حلفائنا جميعاً "[53].

ولاشك أن هذه الإجابة من قبل وزير الخارجية البريطاني قد ولدت الكثير من التساؤلات لدى بشير السعداوي حول قضية وحدة بلاده واستقلالها والتي لا يزال يناضل من أجلها فهي واضحة وصريحة ولا لبس فيها ، حيث أظهرت بوضوح وبما لا يدع مجالاً للشك أن هناك اتفاقاً بين دول الحلفاء لاقتسام ليبيا وتجزئتها إلى ولايات مستقلة ، وهو ما تم التلميح به في أكثر من مناسبة سابقة وأدى إلى ارتفاع صيحات احتجاج الشعب الليبي إلى رؤساء الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها من الدول التي لها الكلمة الحاسمة في مصير شعوب العالم في نظام ما بعد الحرب[54].

د – مساهمة بشير السعداوي في محادثات الملك عبدالعزيز بن سعود مع أمين عام جامعة الدول العربية:– بيد أن الحدث الأهم في تاريخ الأمة العربية بصفة عامة وحياة بشير السعداوي بصفة خاصة هو الإعلان عن تكوين جامعة الدول العربية والتوقيع على ميثاقها في 8 ربيع الثاني 1364هـ - 22 مارس 1945م، وهو هدف طالما سعى بشير السعداوي إلى تحقيقه ، حيث أدرك أن قضية بلاده التي يناضل من أجلها لا تؤتي ثمارها إلا

إذا تبنتها الدول العربية الشقيقة في اجتماعاتها الدورية ، وساندتها في الملتقيات الدولية وخاصة المؤتمرات الدولية التي كانت تعقد خلال تلك الفترة منذ الإعلان عن البدء في تكوين منظمة الأمم المتحدة في مارس 1945م. وهو ما حدث بالفعل ، وما سنراه في أعقاب الإعلان عن تكوين جامعة الدول العربية كمنظمة إقليمية وإعلان قيام منظمة الأمم المتحدة سنة 1945م.

وتجددت لقاءات بشير السعداوي بعبدالرحمن عزام عندما أصبح أول أمين عام لجامعة الدول العربية في الرياض في 15 سبتمبر 1945م عندما حضر عزام لمقابلة الملك عبدالعزيز ليعرض عليه القضايا العربية الراهنة وأهمها قضية فلسطين ، وطرابلس الغرب في ضوء خطة الجامعة العربية ، ومذكرة الحكومة المصرية تحسباً للتداعيات الخطيرة التي ستترتب على الحرب العالمية الثانية وخاصة إعادة تنظيم العالم لمواجهة ما بعد الحرب ، فأبدى الملك عبدالعزيز بن سعود استعداد المملكة في مساعدتها ووقوفها وراء الحق العربي ، ثم ترك عزام السعودية وقام بجولة سريعة في بقية العواصم العربية حيث عرض القضية على المسئولين في بغداد وعمان ودمشق[55].

ويرى الباحث أن تولى عبدالرحمن عزام الأمانة العامة لجامعة الدول العربية قد أفاد بشير السعداوي كثيراً في اشتغاله بقضيته الوطنية ، ذلك أن عبدالرحمن عزام لم يكن غريباً عن القضية الليبية فهو الذى عاصرها منذ بدايتها وشارك في معارك الليبيين ضد الطليان وعمل مستشاراً لأول جمهورية عربية في طرابلس ، ودافع عنها في المؤتمرات الإسلامية والعربية والدولية .. وهو يعرف عن القضية الليبية ما لا يعرفه غيره ، وبتوليه هذا المنصب سيفيد القضية الليبية كثيراً ، ويساعد في عرض وجهة نظره في كل قضية أو مناسبة تطرح فيها المسألة الليبية على بساط البحث نظراً لما بين عبدالرحمن عزام ورجال الحركة الوطنية الليبية وعلى رأسهم بشير السعداوي من علاقة حميمة تعود لأكثر من ثلاثة عقود ماضية جرت فيها أحداث تاريخية ربطت بين عبدالرحمن عزام وكفاح الشعب الليبي في سبيل حريته واستقلاله[56].

وخلال فترة تلك الاتصالات التي أجراها عبدالرحمن عزام بالمسئولين العرب والمشتغلين بالقضايا العربية ، وأثناء فترة الحراك السياسي في طرابلس الغرب عقب نهاية الحرب العالمية

الثانية ، وفي نهاية شهر ديسمبر 1945م دعي بشير السعداوي من بعض مواطنيه للعودة إلى الوطن للاطلاع عن كثب على الأوضاع السائدة في البلاد ، ولتولي قيادة شعبه خلال تلك الحقبة التاريخية المهمة[57].

هـ – بشير السعداوي ومرافقة الملك عبدالعزيز خلال زيارته الثانية لمصر 10–20 يناير 1946م:– قام الملك عبدالعزيز بن سعود بزيارة ثانية إلى مصر خلال الفترة من 10 إلى 20 يناير 1946م، ورافقه خلالها حشد كبير من الأمراء ورجال الدولة والمستشارين من ضمنهم بشير السعداوي ، وكان الهدف من تلك الزيارة هو تعزيز العلاقات الأخوية بين الشقيقتين مصر والسعودية من ناحية ، ومناقشة تداعيات الحرب العالمية الثانية على قضية الوحدة العربية من ناحية ثانية ، فضلاً عن قضيتي الساعة في تلك الحقبة وهما القضية الفلسطينية والقضية الطرابلسية[58].

حضر بشير السعداوي لقاءات الملك عبدالعزيز الرسمية والشعبية وأهمها لقاءه بوفد مشايخ العرب من عمد وأعيان القبائل العربية الليبية المقيمة بالفيوم من الجوازي ، والفوايد ، والرماح، والقذاذفة، والفرجان .. ونوه إلى مساعي حمد باشا الباسل ، وبشير السعداوي لدى جلالته في تحقيق حلم الشعب العربي في تحقيق وحدته قائلاً : " إننا كلنا خدام القضية العربية، وسنصل إن شاء الله إلى تحقيق أمانينا بفضل التضامن واتحاد الكلمة ، إن جامعة الدول العربية ليست بنت اليوم ، فقد فكرنا فيها منذ زمن وكان يعرف ذلك أخي المرحوم حمد الباسل ، كما يعرفه بشير السعداوي[59].

أتاحت تلك الزيارة لبشير السعداوي فرصة الاتصال بزعماء الحركة الوطنية الليبية بمصر ، والتعرف منهم عن كثب على سير القضية الليبية على الصعيدين المحلي والدولي، وراعه ما رآه من انقسام كبير بين الزعماء البرقاويين تحت زعامة الأمير إدريس السنوسي، والزعماء الطرابلسيين بقيادة اللجنة الطرابلسية ، حول مسألة إمارة الأمير إدريس على القطر الطرابلسي والتي نادى بها الزعماء البرقاويون دون قيد أو شرط ، بينما شكك بعض الزعماء الطرابلسيون في قدرة الأمير إدريس السنوسي على قيادة شعبه في تلك الحقبة التاريخية الخطيرة[60].

إزاء تلك الانقسامات بادر بشير السعداوي إلى الاتصال بالزعماء الطرابلسيين والبرقاويين بالقاهرة ودعاهم إلى نبذ خلافاتهم والتفكير بمصالحهم الوطنية ، وتوحيد صفوفهم لمجابهة المخططات الاستعمارية الرامية إلى تمزيق وحدتهم الوطنية وفرض الوصاية الدولية على بلادهم ، مؤكداً لمواطنيه الطرابلسيين ضرورة الاعتراف بالزعامة السنوسية والاتفاق مع الزعماء البرقاويين على أن يكون الأمير إدريس السنوسي هو رئيس الدولة الليبية المستقلة الموحدة موضحاً لهم أهمية الوحدة الوطنية في الوقت الذى تحولت فيه مسألة التصرف في المستعمرات الإيطالية إلى سلعة للمساومات الدولية[61].

وفى محاولة من بشير السعداوي لتطمين الجانب البرقاوي ، والسلطات البريطانية بمصر على موقف الطرابلسيين في ليبيا من مسألة الإمارة أن قبل دعوة ضابط الاتصال الإنجليزي جريتوريكس له وللأمير إدريس السنوسي ، ولأخيه الأمير محمد الرضا للاجتماع برئيس إدارة الأراضي المحتلة البريجادير كامنج للتعارف ، وفى مقابل تلك الدعوة دعا بشير السعداوي نفس المجموعة إلى مأدبة عشاء في مينا هاوس في فبراير 1946م حضرها كذلك البريجادير بلاكلي الذى كان حاكماً أو رئيساً للإدارة العسكرية البريطانية في طرابلس ، وفى كل مرة صار بشير السعداوي يؤكد أن الأمير محمد إدريس السنوسي أمير البلاد وسيدها ، وأن وحدة ليبيا لا تتم إلا به[62].

وقد استبشر بعض الزعماء الطرابلسيين بتلك المساعي خيراً ، ورأوا في مساعي بشير السعداوي فرصة لتحقيق التفاهم بين الزعماء الليبيين حول قضية بلادهم[63].

و – بشير السعداوي ومرافقته للأمير سعود بن عبدالعزيز في مؤتمر أنشاص 28–29 مايو 1946م:– وفى 27 مايو 1946م حضر بشير السعداوي إلى القاهرة برفقة ولى العهد السعودي الأمير سعود بن عبدالعزيز لحضور مؤتمر انشاص المزمع عقده يومي 28 – 29 مايو 1946م وطرحت القضية الليبية للنقاش فأجمع الحاضرون من الملوك والرؤساء والزعماء العرب على ضرورة استقلال طرابلس الغرب وبرقة ، وأسندوا مهمة تحقيقه إلى الجامعة العربية التي عملت على ظهور حكومة محلية ، وعملت على معاونتها أدبياً ومادياً حتى تستطيع النهوض بمسئولياتها داخلياً وخارجياً ، ويعود الفضل في ذلك إلى الدور الكبير الذى بذله بشير السعداوي باتصالاته المباشرة مع عبدالرحمن عزام الأمين العام لجامعة الدول

العربية ، وبقية وفود الدول العربية[64].

وعلى الصعيد الوطني اجتمع بشير السعداوي مع وفد الجبهة الوطنية المتحدة الطرابلسية الذى زار القاهرة في نفس الفترة التي انعقد فيها مؤتمر انشاص، وتكوّن من محمود المنتصر ، والطاهر المريض ، وتباحثوا في مسألة الإمارة فقر قراراهم على ضرورة الاتصال المباشر مع الأمير إدريس لمفاوضته في الأمر .

خامساً: – اعتزال بشير السعداوي العمل السياسي

مع الملك عبدالعزيز بن سعود وتفرغه للقضية الليبية 1947م.

عقب انتهاء وقائع جلسات مؤتمر أنشاص عاد بشير السعداوي إلى الرياض صحبة الأمير سعود بن عبدالعزيز ليستأذن الملك عبدالعزيز في التفرغ لقضية بلاده ، ولم تمض بضعة أيام حتى عاد بشير السعداوي إلى القاهرة للاجتماع مجدداً بوفد الجبهة الوطنية المتحدة ، والأمير إدريس السنوسي خلال الأسبوع الأول من شهر يونيو1946م وعرض المفاوضون مطالبهم على الأمير إدريس متمثلة في عرض الإمارة عليه على أن تكون دستورية محصورة في شخصه لا تتعدى بعد موته إلى عقبه أو أحد أفراد أسرته ، وبعد محاولة قبل الأمير إدريس بذلك على أن يستشير أهل برقة بالخصوص[65].

ولم يكن عمل بشير السعداوي في هذا الاتجاه سهلاً ميسوراً ، حيث إن مساعي وفد المفاوضة قد جوبهت بمعارضة شديدة من طرف الطرابلسيين وعلى رأسهم زعماء اللجنة الطرابلسية بالقاهرة ، ولعل رفض عضوها عمر الغويلي التوقيع على محضر اتفاق لجنة المفاوضات خير دليل على ذلك ، وعلل أسباب رفضه التوقيع على المحضر بحجة أن المجتمعين أقلية لا تمثل الشعب ، ولا تملك فرض هذا الأمر عليه ، وأن البحث فيما عدا الوحدة والاستقلال سابق لأوانه[66].

كما احتج الزعماء المؤسسون للجبهة الوطنية المتحدة في طرابلس على تلك المفاوضات التي أبدت توجهاً نحو الاعتراف بإمارة السيد محد إدريس السنوسي على طرابلس، وانشقوا عنها وقاموا بتأسيس الكتلة الوطنية الحرة التي تزعمها أحمد الفقيه حسن ، وخاطبوا بشير السعداوي يطعنون في أحقية من كانوا وراء تلك المبادرة[67].

وما كان بشير السعداوي من الذين يقبـــلون بانقسام الجبهة الوطنية التي يتحتم عليها

الظهور بموقف المتكاتف حتى لا تتعرض البلاد إلى الوقوع في شرك الاستعمار ، فدعا أبناء وطنه إلى بذل الجهد لتضييق شقة الخلافات ، وتوحيد الجهود مع كل من ينادى بالمطالب الثلاثة التي ينادى بها وينادى بها جميع الليبيين وهى الاستقلال الكامل ، ووحدة القطر، والانضمام إلى جامعة الدول العربية والتي اتضحت من خلال رسالته التي وجهها إلى أحمد الفقيه حسن ، رئيس الكتلة الوطنية الحرة بطرابلس بتاريخ 18 يوليو 1946م، والتي جاء في ختامها قوله : " ولقد دفعنا الحرص على سلامة ووحدة البلاد إلى تأييد زعامة السيد إدريس السنوسي، ولنسلم من مشاكل قد تجر البلاد إلى فتن ونزاع على المنصب الأعلى على أن البث في هذا الأمر هو من شأن الأمة التي يرجع إليها وحدها سن الدستور"(68).

ودعماً لجهود المصالحة الوطنية التي نسج خيوطها بشير السعداوي ، وتطميناً للجانب الطرابلسي حول مفاوضات الوحدة الوطنية تحدث الأمير محمد إدريس السنوسي إلى جريدة الأهرام القاهرية قائلاً : " نحن اليوم وإلى أن نلقى الله لا نزال متمسكين باستقلالنا التام الذى يضمن لنا السيادة الكاملة ، وبوحدة البلاد من الحدود التونسية وإلى الحدود المصرية ، وبالانضمام إلى جامعة الدول العربية كدولة مستقلة ، وبغير هذا لا نرضى بأي حل يفرض علينا"(69). وهنا نلاحظ بوضوح تلاقى الأهداف الوطنية التي أعلنها الأمير إدريس السنوسي مع الأهداف الوطنية التي أعلنت عنها الهيئات السياسية الليبية في طرابلس الغرب ، والهيئات السياسية الليبية في المهجر على اختلاف توجهاتها ، وهو ما أشارت إليه تقارير الإدارة البريطانية في طرابلس عن تمسك الليبيين بتلك المطالب الأساسية فضلاً عن مناهضة الهجرة الإيطالية غير المشروعة إلى طرابلس(70).

وعلى الصعيد الدولي أجرى بشير السعداوي اتصالاً بكبير ضباط الشئون المدنية في قيادة القوات البرية للشرق الأوسط بالقاهرة ورئيس إدارة الأراضي المحتلة العميد كومنج Koming يوم الثلاثاء الموافق 8 أكتوبر 1946م؛ حيث دار بينهما حديث طويل أكد خلاله بشير السعداوي على رغبة الشعب الليبي في حصوله على استقلال بلاده بمساندة الحكومة البريطانية ، مبدياً تخوفه من تنامى الهجرة الإيطالية غير المشروعة إلى طرابلس وغموض الموقف البريطاني حيال وحدة الأراضي الليبية ، في حين أظهر العميد كومنج تعاطف السلطات البريطانية مع مطالب الليبيين في الاستقلال ، ناصحاً بشير السعداوي

بتحضير قضية بلاده لتقديمها إلى لجنة التحقيق الدولية التي ينوى مجلس وزراء خارجية الدول الكبرى إرسالها إلى ليبيا ، محاولاً اقناع بشير السعداوي بقبول سياسة الأمر الواقع إزاء هجرة 40 ألف إيطالي إلى ليبيا . وفى نهاية حوارهما طلب بشير السعداوي من العميد كومنج أن تتاح له فرصة مناقشة الموقف مع وزارة الخارجية البريطانية[71].

وبعد مضى أسبوع واحد من تاريخ تلك المحادثات ، وقبل مبارحته الأراضي المصرية في طريقه إلى السعودية لأداء مناسك الحج وجه بشير السعداوي خطابا إلى العميد كومنج بتاريخ 13 أكتوبر 1946م مؤكداً فيه على ثوابته السابقة ، طالباً منه لفت نظر الحكومة البريطانية إلى مخاوف الشعب الليبي من الوصاية الدولية على بلاده ، مؤكداً على المطالبة بالاستقلال والوحدة الوطنية[72].

عاد وفد الجبهة الوطنية المتحدة إلى طرابلس مصحوباً برسائل الأمير إدريس السنوسي، وبشير السعداوي تحتوى على ما تم التوصل إليه مع الأمير إدريس السنوسي حيال مسائل الاستقلال

وتنفيذاً لذلك الاتفاق حدد شهر يناير 1947م موعداً لاجتماع الوفد الطرابلسي بالوفد البرقاوي في بنغازي للبدء في مفاوضات حاسمة حول مسألة إمارة الأمير إدريس السنوسي على طرابلس ، ولكن تمسك الوفد البرقاوي برئاسة عمر منصور الكيخيا بإمارة إدريس شرطاً أساسياً للعمل المشترك من أجل الاستقلال ، قد أحرج موقف محمد أبو الاسعاد العالم رئيس الوفد الطرابلسي الذى كان يرى تأجيل البث في هذا الموضوع إلى ما بعد الاستقلال ، وانفض الاجتماع بين الطرفين دون التوصل إلى نتيجة إيجابية من شأنها أن تدفع بعجلة الحركة الوطنية الليبية إلى الأمام ، وتبادل الطرفان الاتهامات في تحميل كل منهما مسئولية فشل تلك المفاوضات[73].

ولما باءت المفاوضات بين الطرابلسيين والبرقاويين في 18 يناير 1947م بالفشل لم يفقد بشير السعداوي أمله في اقناع الطرابلسيين بأن ليبيا لن تعود دولة واحدة من جديد إلا بالاعتراف بزعامة إدريس السنوسي ، وقد توجه إلى اللجنة الطرابلسية بالقاهرة وطالبها بوقف هجماتها ضد زعماء برقة والاعتراف بحق إدريس السنوسي في الدور القيادي في ليبيا الموحدة[74].

ورأى مجيد خدوري أن بشير السعداوي قد تخلى عن كونه محامياً لزعامة السنوسيين بعد المفاوضات الفاشلة ، ووافق على الرأي السائد بين الطرابلسيين والقائل بأنه مادامت زعامة السنوسي قد صارت حجر عثرة فمن الأصوب إرجاء قضية الشكل المقبل للإدارة إلى أن تنال البلاد الاستقلال(75).

إزاء تلك الانقسامات الداخلية ، والتكالب الدولي على ليبيا في المؤتمرات الدولية فكّر بشير السعداوي في ايجاد مخرج لهذه القضايا المتأزمة ، فكثف من اتصالاته بزعماء الجهاد الطرابلسيين بالقاهرة ، وبالحكومة المصرية ، وبأمين جامعة الدول العربية وتباحث معهم في الأمر فاستقر رأى الجميع على ضرورة تكوين هيئة سياسية ليبية جديدة يمكنها أن تجمع صفوف الليبيين وتوحد كلمتهم في الداخل ، وتتحدث باسمهم في الخارج ومن ثم كان إنشاء هيئة تحرير ليبيا بالقاهرة في مارس 1947م.

الخاتمة:–

مما سبق نستنتج أن بشير السعداوي لعب ادوارا سياسية متعددة خلال فترة تواجده بالجزيرة العربية منذ توليه منصب قائمقام ينبع البحرسنة1916م ثم من خلال نشاطه السياسي للتعريف بالقضية الليبية خلال مواسم الحج المختلفة خلال سنة 1931م ثم عضوا في الوفد الذي شكله المؤتمر الاسلامي بالقدس لحل النزاع اليمني السعودي حول مناطق النفوذ بين البلدين خلال سنة1934م ثم مساهمته في العمل القومي الموحد متنقلا بين دمشق وبيروت والرياض وبغداد والقاهرة خلال ثلاثينيات القرن الماضي. ثم محاولاته رأب الصدع بين الأشقاء السوريين العاملين بالكتلة الوطنية السورية كمبعوث شخصي للملك عبدالعزيز بن سعود خلال سنتي 1939/1938م.

كما لمع اسمه خلال فترة عمله في الشعبة السياسية بوزارة الخارجية السعود بصفة مستشار سياسي للملك عبدالعزيز بن سعود منذ عام 1939م وحتى عام1946م حيث شارك في مباحثات المسؤولين الأمريكيين بالمسؤولين السعوديين حول افتتاح قنصلية أمريكية في منطقة الظهران خلال عام 1943م وفي مباحثات الأمين العام لجامعة الدول العربية مع الزعماء العرب حول تأسيس جامعة الدول العربية خلال سنتي 1945/1944م ثم في لقاءات الملك عبدالعزيز بن سعود العربية أثناء اجتماعاته بالملوك والزعماء العرب في سوريا

ومصر أو خلال لقاءاته الدولية بالرئيس الأمريكي روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل خلال عامي 1946/1945م حيث أثار السعداوي قضية بلاده اثناء تلك اللقاءات الدولية في معرض ردوده على تساؤلات اولئك المسؤولين وبتفويض من الملك عبدالعزيز بن سعود.

لقد أثبت بشير السعداوي كفاءته السياسية من خلال نجاحه في تحقيق الكثير من الايجابيات التي تحققت بفضل صبره وحنكته السياسية التي أظهرها في المهام التي كلف بها من قبل لملك عبدالعزيز شخصيا أو من خلال المسؤولين السياسيين السعوديين بوزارة الخارجية السعودية والتي تكللت بالنجاح في نهاية المطاف مما أكسبه ثقة ومحبة الملك عبدالعزيز بن سعود والمسؤولين السعوديين وأشقائه العرب الذين عملوا معه في الشعبة السياسية بوزارة الخارجية السعودية أو أولئك الذين تواصل معهم خلال تلك المهام التي كلف بها محليا وعربيا ودوليا.

ملحق رقم (1)

صورة لبشير السعداوي باللباس السعودي وهو يقف خلف الملك عبدالعزيز ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل أثناء لقائهما في بحيرة قارون بالفيوم بتاريخ 17 فبراير 1945م.



اجتماع الملك عبدالعزيز مع رئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل في مدينة الفيوم في مصر في ربيع الأول ١٣٦٤هـ (١٧ فبراير ١٩٤٥م) ويبدو في الصورة من اليسار إلى اليمين: الشيخ يوسف ياسين، الشيخ بشير السعداوي، الشيخ حافظ وهبه ويظهر الشيخ عبدالله السليمان بالجهة اليمنى في نهاية الصورة.
المصدر: المتحف الحربي الامبراطوري. لندن

King Abdulaziz meeting with Prime Minister Winston Churchill at Al-Fayyum in Egypt, on the 17th of Febraury 1945. Standing left to right: Sheikh Yousuf Yassin, Sheikh Bashir Saadawi, Sheikh Hafiz Wahbah and extreme right Sheikh Abdullah Suleiman.
© Imperia; War Museum, London

المصدر:– نورة بنت هليل بن عوض الله بن عواض الذويبي ، موقف الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود من الحرب العالمية الثانية 1358-1364هـ -1939-1945م.(ماجستير) جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، قسم التاريخ والحضارة الاسلامية،2010-2011م. ص281.

الهوامش والتعليقات:

1- ينبع البحر ؛ أحد الأقضية التابعة لمتصرفية المدينة المنورة ، انظر ، ساطع الحصري ، البلاد العربية والدولة العثمانية ، بيروت : دار العلم للملايين ، 1965م، ص 241 .

2- محمد سعيد القشاط ، ليبيون في الجزيرة العربية ، بيروت : دار السراج ، 2003م، ص 24 .

3- محمد فؤاد شكري ، ميلاد دولة ليبيا الحديثة القاهرة: مطبعة الاعتماد، 1957م ص 469 .

4- وهيب طالب محمد ، تاريخ الحجاز السياسي 1916 – 1925م، بيروت : الدار العربية للموسوعات، 2007م، ص ص 40 - 45.

5- محمد سعيد القشاط ، المرجع السابق ، ص 25 .

6- محمد فؤاد شكري ، المرجع السابق ، ص 485 .

7- سليمان موسى ، الثورة العربية الكبرى : وثائق وأسانيد ، عمان : 1966م، ص 67 – 76 .

8- المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس، شعبة الوثائق والمخطوطات، ملف بشير السعداوي، رقم (173) ، و. ر ، المرجع السابق، مقال للكاتب محمود السيد الدغيم بعنوان جهاد بشير السعداوي .

9- القرآن الكريم ، سورة المائدة ، الآية 51 .

10- ملف بشير السعداوي ، رقم (173) ، ر. و ، المرجع السابق . ومحمد سعيد القشاط ، المرجع السابق، ص27.

11- مكى شبيكة، العرب والسياسة البريطانية في الحرب العالمية الأولى، بيروت : دار الثقافة، 1970م، ص ص 27–28.

12- محمد سعيد القشاط ، المرجع السابق ، ص 30 ، الطاهر أحمد الزاوي ، أعلام ليبيا. أعلام ليبيا ، ط 3 ، بيروت : دار المدار الاسلامي، 2004م، ص 133 – 134 .

13- الشريف على حيدر : تم تعيينه من قبل السلطان محمد رشاد في منصب إمارة مكة ، ومنح رتبة الوزارة بعد انفصال الشريف حسين بن على أمير مكة عن دولة الخلافة العثمانية . وكان ذلك الطلب بمثابة اختبار عملي لمصداقية بشير السعداوي ، وإظهار مدى قوة نفوذه على أهل البادية الواقعين تحت سلطته الإدارية .

14- محمد فؤاد شكري ، المرجع السابق ، ص 499 . ومحمد سعيد القشاط ، المرجع السابق، ص 32 .

15- المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس ، شعبة الوثائق والمخطوطات ، ملف بشير السعداوي، رقم (173) و. ر، (1) محمود الدغيم ، جهاد بشير السعداوي ضد الفاشية .

16- الفتح ، السنة الثامنة ، عدد 389 ، القاهرة : 20 ذي الحجة 1352هـ ، " الوساطة بين ملكي الجزيرة"، ص 11. الفتح ، عدد 396 ، القاهرة : 11 صفر 1353هـ، "موقف المسلمين من

الحرب في جزيرة العرب "، ص ص 1 – 3 .

17- الفتح ، عدد 396 ، القاهرة : 11 صفر 1353هـ ، " مفاوضات الصلح في الطائف " ، ص 13. الفتح ، عدد 397 ، القاهرة : 18 صفر 1353هـ ، " عقد معاهدة صلح وتعليق تنفيذها على تنفيذ الشروط "، ص 12 .

18- أحمد الشرباصي، شكيب أرسلان من رواد الوحدة العربية ، القاهرة : مطابع الدار القومية ، 1963م، ص 77.

19- تيسير بن موسى، كفاح الليبيين السياسي في بلاد الشام 1925- 1951م. طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1983م، ص 134. ومحمد سعيد القشاط ، المرجع السابق ، ص 53.

20- محمد فؤاد شكري ، المرجع السابق ، ص 998 .

21- المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس ، شعبة الوثائق والمخطوطات ، ملف شكري فيصل رقم (14) الظرف السادس ، و. ر (17) رسالة من محمد ادريس السنوسي إلى عمر شنيب بتاريخ 7 ربيع الثاني 1356هـ الموافق 16 يونيو 1937م. وهي رد على رسالة بعث بها عمر شنيب تتضمن 19 سؤالاً .

22- المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس ، شعبة الوثائق والمخطوطات ، ملف بشير السعداوي رقم (173) و. ر (1) مقال للكاتب محمود السيد الدغيم بعنوان : جهاد بشير السعداوي ضد الفاشية (4 – 5) المؤتمر الإسلامي في القدس كرس مبادئ الجامعة الإسلامية ، نشر في صحيفة الحياة اللندنية بتاريخ 1 مارس 1995م.

23- عادل حسن غنيم ، الحركة الوطنية الفلسطينية من ثورة 1936م حتى الحرب العالمية الثانية ، القاهرة: مكتبة الخانقي ، 1980م، ص 545 .

24- المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس ، شعبة الوثائق والمخطوطات ، ملف شكري فيصل رقم (14) الظرف السادس ، و. ر (6) رسالة من شكيب أرسلان إلى عمر شنيب ، تشير إلى سفر بشير السعداوي إلى مصر بتاريخ 9 جمادى الأولى 1356هـ - يوليو 1937م. ووثيقة رقم (26) رسالة إلى عمر شنيب بتاريخ 9 جمادى الثانية 1356هـ - 16 أغسطس 1937م، وتتضمن معلومات عن دخول بشير السعداوي إلى المستشفى. والظرف الأول ، وثيقة رقم (37) ، رسالة من على العابدية بالأردن إلى عمر شنيب بتاريخ 1937/11/1م يستفسر فيها عن صحة بشير السعداوي عقب تعرضه لحادث السيارة .

25- الفتح، عدد 665، القاهرة: 17 جمادى الاخرة 1358هـ، "جلالة الملك ابن سعود والقضية السورية "، ص 10.

26- المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس، شعبة الوثائق والمخطوطات، ملف بشير

السعداوي رقم (173) و. ر (1) مقال للكاتب محمود السيد دغيم بعنوان جهاد بشير السعداوي ضد الفاشية (5 – 5)، ص7.

27- المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس، شعبة الوثائق والمخطوطات، ملف اللجان والأحزاب رقم (36) و. ر (60) بعنوان : الجالية الليبية في سوريا ، ص 2 .

28- خير الدين الزركلي ، الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز . بيروت : دار العلم للملايين ، 1988م، ص ص 323–325 . وعبدالله عبدالمحسن التركي ، الملك عبدالعزيز آل سعود أمة في رجل . الرياض : وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والإرشاد ، 1420 هـ - 2000م، ص 76 .

29- سيد أحمد يونس ، المملكة العربية السعودية وسياستها الخارجية 1924 – 1953م، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، 1975م، ص ص 342 – 343 .

30- الهادي إبراهيم المشيرقي ، المرجع السابق ، ص 339 .

31- المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس ، شعبة الوثائق والمخطوطات ، ملف الطاهر أحمد الزاوي رقم (29) و. ر (2) ، وملف اللجان والأحزاب رقم (36) و. ر (58) ، إجابة عن 27 سؤالاً للشيخ الطاهر أحمد الزاوي حول الفترة من 1940م– 1952م، تقدم بهذه الأسئلة الباحثون على البوصيري ، ومحمد أبوشارب ، وعمرو بغنى ، بتاريخ 1980/3/1م، ص ص 3 – 4 و ص 12 .

32- المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس ، شعبة الوثائق والمخطوطات ، ملف شكري فيصل رقم (14) الظرف السادس، و. ر (9) رسالة من عمر شنيب إلى سليمان الباروني يخبره أن السعداوي بعد تطوفه وجريه خلف جماعة الكتلة والاستقلاليين قد طمس عيناه وفقد شعوره ، سافر إلى السعودية ليتولى منصباً حكومياً هناك بتاريخ 24 نيسان (أبريل) 1939م .

33- محمد فؤاد شكري ، المرجع السابق ، ص 1001 ، محمد سعيد القشاط ، المرجع السابق ، ص ص 55 – 56 ، وتيسير بن موسى ، المرجع السابق ، ص 87 و ص ص 149 – 150 .

34- المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس ، شعبة الوثائق والمخطوطات ، ملف شكري فيصل الظرف الرابع ، و. ر (67) رسالة إلى عمر شنيب يبين فيها كاتبها جهود إدريس في تجميع= =المهاجرين وتكوين مشايخ عليهم والتفاوض مع الإنجليز في مصر لتأمين استقرار المهاجرين ، مصر بتاريخ 1358 هـ- 13 يونيو 1939م .

35- جورج أنطونيوس ، يقظة العرب . ترجمة ناصر الدين الأسد ، حسان عباس ، ط 8 ، بيروت : دار العلم للملايين ، 1987م، ص ص 348 – 370 .

36- فيليب خورى ، سوريا والانتداب الفرنسي 1920 – 1945م. ترجمة مؤسسة الأبحاث العربية ، بيروت : مؤسسة الأبحاث العربية ، ص 647 .

37- المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس ، شعبة الوثائق والمخطوطات ، ملف بشير السعداوي رقم (173) و. ر (2) بعنوان : نظرة خاطفة في حياة بشير السعداوي .

38- محمد محمد على الطرابلسي ، طرابلس بلاد شرقية ولو كره الإيطاليون ، عن كتاب الدفاع الطرابلسي البرقاوي ، القاهرة : 1940م، ص ص 10 – 12 ، وتيسير بن موسى ، المرجع السابق ، ص ص 151- 152 .

39- تقرير عن الموقف السعودي من الحرب العالمية الثانية : Fo. 371.24590.

40- عزة بنت عبدالرحيم بن محمد شاهين ، العلاقات الخارجية للمملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود ما بين عامي 1924 – 1945م. (دكتوراه) جامعة عين شمس ، كلية البنات ، قسم التاريخ ، 2005 ، ص ص 66 – 67 .

41- Renzo De Felice, Mossolini l'alleato, 1940 – 1943. (Torino : Gulo Einaudi Editore, 1990), P. 90.

42- المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس ، شعبة الوثائق والمخطوطات، ملف اللجان والأحزاب رقم (36) و. ر (60) بعنوان الجالية الليبية في سوريا ، ص 2 . والناجح محمد أبو القاسم الأخضر، المهاجرون الليبيون لبلاد الشام (سوريا) ودورهم في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية 1911 – 1952م، (دكتوراه) جامعة قاريونس ، كلية الآداب ، قسم التاريخ، 2009م، ص 80 .

43- Jean, Pichon. Laguestion de Lybie. (Paris: perronte, 1947), PP. 81 – 88.

و بروشين ، المرجع السابق ، ص 228 .

44- المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس ، شعبة الوثائق والمخطوطات ، ملف بشير السعداوي رقم (173) و. ر (1) جهاد بشير السعداوي ضد الفاشية (5 – 5) ، محمد سعيد القشاط ، المرجع السابق ، ص 63. وانظر أيضاً :

John Wright. Libya., London: Ernest Benlimited, (N. D), PP. 189 – 190.

45- أحمد عبدالغفور عطار ، صقر الجزيرة ، جـ6 . بيروت : مطبعة الحرية ، 1972م، ص 1182 .

46- نجاة عبدالقادر الجاسم، التمثيل الدبلوماسي والقنصلي في المملكة العربية السعودية1936-1944م مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ،جامعة الكويت: العدد39، السنة العاشرة، يوليو 1984م، ص ص 110-112. وخليل على مراد، تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي 1941-1947م ، بغداد:1980م ص 158.. نقلا عن صبري فالح الحمدي ، المستشارون العرب والسياسة الخارجية السعودية خلال حكم الملك عبدالعزيز بن سعود(1915ـ1953م)لندن: دار الحكمة،2011م، ص ص 223 ـ224. والمركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس ، شعبة الوثائق والمخطوطات، ملف الهادي المشيرقي رقم (5) رسالتان من الهادي المشيرقي إلى خالد

القرقني ، وبشير السعداوي المقيمان بالرياض ، بتاريخ أكتوبر 1943م، وهدى محمد عثمان ، التنافس الاستعماري بين بريطانيا وإيطاليا في منطقتي العالم العربي وشرق أفريقيا. بيروت : الدار العربية للموسوعات ، 2007م، ص 540 .

47- Medicoot, W.N. British Foreign Policy Since Versailles 1919 – 1963, Second Edition, London Methuen & Coltd, 1968, PP. 258 – 262.

48- عبدالحميد سليمان ، الملك عبدالعزيز من الثورة إلى الدولة. القاهرة : دار المنتدى العربي ، 1998م، ص 277.

49- الأهرام ، عدد 21480 ، السنة 70 ، القاهرة : بتاريخ 3 نوفمبر 1944م. أمر ملكي بتعيين عبدالرحمن عزام وزيراً مفوضاً من الدرجة الأولى في وزارة الخارجية المصرية (مساعد وزير للشئون العربية) ص 2 . وجميل عارف ، شاهد على مولد جامعة الدول العربية ، الوثائق السرية لدور مصر وسوريا والسعودية ، ط 1 ، القاهرة : الدولية للإعلام والنشر ، 1995م، ص ص 72 – 76 .

50- وحيد الدالي ، أسرار الجامعة العربية وعبدالرحمن عزام . القاهرة : مكتبة روز اليوسف ، 1982م، ص ص 60 – 69 . الرابطة العربية، عدد 426، القاهرة : 28 محرم 1364هـ - 13 يناير 1945م، ص 10.

51- وزارة الخارجية المصرية ، الأرشيف السرى الجديد، محفظة رقم 252 (ملف بدون رقم) تقرير من عبدالرحمن عزام إلى حضرة وزير الخارجية محمود فهمى النقراشي باشا عن محادثات مكة وجدة مع جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود وحكومته بتاريخ 18 يناير 1945م.

52- عبدالمنعم الغلامي، الملك الراشد جلالة المغفور له عبدالعزيز آل سعود ، ط 2 ، الرياض : دار اللواء للنشر والتوزيع، 1980م، ص 105 . وعبدالمنعم إبراهيم الجميعي ، " العلاقات المصرية السعودية في عهد الملكية المصرية "، (دراسة في وثائق عابدين الدبلوماسية)، مجلة الدارة ، عدد (1) ، السنة 29 ، 1434هـ ، ص ص 137 – 138 .

53- موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي ، (هيئة جمع المادة والإعداد والصياغة : فهد بن عبدالله السماري ، وناصر بن محمد الجهيمي ، وعادل بن محمد نوفل ، تاج السر أحمد حران – المراجعة اللغوية : فهمى قطب الدين النجار) . الرياض : مكتبة الملك عبدالعزيز العامة 1419هـ - 1999م، ص 505. ومحمد سعيد القشاط، المرجع السابق ، ص 63 . ومحمد فؤاد شكري ، المرجع السابق ، ص 1025 . انظر الملحق رقم (1)

54- المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس ، شعبة الوثائق والمخطوطات ، ملف الوثائق السياسية والمهاجرون الليبيون ، ملف رقم (43) و. ر (47) رسالة من المهاجرين الليبيين بتونس إلى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية روزفلت بتاريخ 16 نوفمبر 1944م.

55- جميل عارف ، صفحات من المذكرات السرية لأول أمين عام للجامعة العربية عبدالرحمن عزام . القاهرة: المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر ، 1977م، ص ص 277 – 279 .

56- عصام الغريب محمد الطنطاوي، عبدالرحمن عزام ودوره الوطني والقومي والإسلامي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم التاريخ، 2004م، ص ص 64 – 69 .

57- المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس، شعبة الوثائق والمخطوطات، ملف بشير السعداوي رقم (173) و. ر (3) رسالة من الهادي المشيرقي إلى بشير السعداوي بتاريخ 25 ديسمبر 1945م.

58- عزة بنت عبدالرحيم ، المرجع السابق ، ص 160 .

59- لعل الملك عبدالعزيز يقصد بذلك الإشارة إلى مساهمة كل من حمد باشا الباسل، وبشير السعداوي في تحقيق المصالحة السعودية اليمنية خلال سنة 1934م ، ومحادثات جلالته مع كل من أمين الحسيني، ورياض الصلح ، وبشير السعداوي خلال شهري فبراير ومارس 1937م حول فكرة إقامة اتحاد عربي ، وتأسيس لجنة تدعو إلى الوحدة العربية ، وإشارته عليهم باختيار القطر المصري ميدانا لذلك العمل . محمد عبدالله ماضي ، النهضات الحديثة في جزيرة العرب، ط 2 ، بيروت: دار إحياء الكتب العربية، 1952م، ص 172 . ومحمد صلاح سالم ، العلاقات المصرية السعودية في نصف قرن 1900 – 1950م ، القاهرة : عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2004م، ص 89 .

60- المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس، شعبة الوثائق والمخطوطات، ملف اللجان والأحزاب رقم (36) و. ر (35) بعنوان ، اللجنة الطرابلسية : إعلانها ، تأسيسها ، مبادئها ، أعمالها، ص ص 3 – 14 .

61- المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس ، شعبة الوثائق والمخطوطات، ملف اللجان والأحزاب رقم (36) و. ر (32) احتجاج الطرابلسيين على تصريح الجنرال ديغول فيما يتعلق بحقوق الطليان في طرابلس بتاريخ 1945م، وثيقة رقم (64) رسالة من رئيس الكتلة الوطنية الحرة إلى وزير خارجية أمريكا 1946م.

62- محمد الطيب الأشهب ، إدريس السنوسي ، ط 2 ، القاهرة : دار العهد الجديد ، 1957م، ص ص 149 – 150. محمد فؤاد شكري ، المرجع السابق ، ص 319 .

63- المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس ، شعبة الوثائق والمخطوطات ، ملف العارف مانه رقم (195) وثيقة رقم (5) رسالة من عون محمد سوف إلى الشيخ العارف مانه بتاريخ 27 مارس 1946م.

64- أروى طاهر رضوان ، اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ودورها في العمل السياسي المشترك ، بيروت: دار النهار ، 1973م، ص ص 111 – 112 . ومجلة الرابطة العربية ، السنة 11، القاهرة :

7 شعبان 1365هـ - 6 يوليو 1946م، " ليبيا بين الاستقلال والوصاية إما استقلال وإما وصاية الجامعة العربية "، ص ص 40 – 41. دار الوثائق القومية بالقاهرة : محفظة 573، جامعة الدول العربية ، موضوعات مختلفة ، بيان عن اجتماع ملوك العرب ورؤسائهم في أنشاص ، 29 مايو 1946م. أحمد زارم ، بحث بعنوان : " انهزام إيطاليا وبحث قضية المستعمرات "، و مجلة الشهيد ، عدد 4، طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1983م، ص36.

65- الطاهر أحمد الزاوي، جهاد الليبيين في ديار الهجرة 1924 – 1952م، ط 2، لندن: دارف المحدودة، 1985م، ص 153. وبرقة الجديدة، السنة الرابعة، عدد 750 ، بتاريخ 4 يونيو 1946م، ص 2. وسامي حكيم، حقيقة ليبيا، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1968م، ص 24 .

66- اللجنة الطرابلسية بالقاهرة ، الكتاب الأبيض في وحدة طرابلس وبرقة ، القاهرة : دار الأنوار ، 1949م، ص 45.

67- المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس ، شعبة الوثائق والمخطوطات ، ملف سالم بوخشيم رقم (12) و. ر (24). بعنوان : بيان من الكتلة الوطنية الحرة يحتوى على أسماء العاملين بالكتلة ويبين مهمة هذه الكتلة بتاريخ 1946/6/31م .

68- محمد فؤاد شكري ، المرجع السابق ، ص ص 324 – 325 .

69- الأهرام ، بتاريخ 1946/7/29م، " حديث الأمير إدريس السنوسي عن المفاوضات بين الطرابلسيين والبرقاويين حول مسائل الوحدة ، والاستقلال ، والانضمام إلى جامعة الدول العربية " .

70- برقية سرية إلى وزارة الحرب البريطانية بتاريخ 22 سبتمبر 1946م " .F o. 371. 53519 ".

71- نص المحادثات التي جرت بين العميد كومنج، وبشير السعداوي . 1946/10/8م " .Fo. 371. 53519 ".

72- رسالة بشير السعداوي إلى العميد كومنج بتاريخ 1946/10/13م " .Fo. 371. 53519".

73- برقة الجديدة ، عدد 841 ، بنغازي : بتاريخ 21 يناير 1947م. والوطن ، عدد 58 ، بنغازي : بتاريخ 28 يناير 1947م، " بيان وفد الجبهة الوطنية المتحدة " . وبرقة الجديدة ، عدد 852 ، بنغازي : بتاريخ 12 فبراير 1947م.

74- بروشين ، ن. أ. : تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى 1969م، ترجمة عماد غانم ، مراجعة ميلاد المقرحي ، طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1988م. ص 266 .

75- مجيد خدوري ، خدوري ، مجيد : ليبيا الحديثة ، دراسة في تطورها السياسي ، ترجمة نقولا زيادة ، مراجعة ناصر الدين الأسد ، بيروت : دار الثقافة ، 1966م، ص 114 .

المصادر والمراجع:

أولاً:– القرآن الكريم ، سورة المائدة ، الآية 51 .

ثانياً: الوثائق العربية غير المنشورة:–

أ– وثائق المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس:–

- ملف بشير السعداوي، رقم (173) ، و. ر (1) ، مقال للكاتب محمود السيد الدغيم بعنوان جهاد بشير السعداوي ضد الفاشية.
- ملف بشير السعداوي. رقم (173) و. ر (2) بعنوان : نظرة خاطفة في حياة بشير السعداوي .
- ملف بشير السعداوي رقم (173) و. ر (3) رسالة من الهادي المشيرقي إلى بشير السعداوي بتاريخ 25 ديسمبر 1945م.
- ملف شكري فيصل رقم (14) الظرف السادس ، و. ر (17) رسالة من محمد ادريس السنوسي إلى عمر شنيب بتاريخ 7 ربيع الثاني 1356هـ الموافق 16 يونيو 1937 . وهى رد على رسالة بعث بها عمر شنيب تتضمن 19 سؤالاً .
- ملف شكري فيصل رقم (14) الظرف السادس، و. ر (9) رسالة من عمر شنيب إلى سليمان الباروني يخبره أن السعداوي بعد تطوفه وجريه خلف جماعة الكتلة والاستقلاليين قد طمس عيناه وفقد شعوره ، سافر إلى السعودية ليتولى منصباً حكومياً هناك بتاريخ 24 نيسان (أبريل) 1939م .
- ملف شكري فيصل الظرف الرابع ، و. ر (67) رسالة إلى عمر شنيب يبين فيها كاتبها جهود إدريس في تجميع المهاجرين وتكوين مشايخ عليهم والتفاوض مع الإنجليز في مصر لتأمين استقرار المهاجرين ، مصر بتاريخ 1358 هـ– 13 يونيو 1939م .
- ملف شكري فيصل رقم (14) الظرف السادس ، و. ر (6) رسالة من شكيب أرسلان إلى عمر شنيب ، تشير إلى سفر بشير السعداوي إلى مصر بتاريخ 9 جمادى الأولى 1356هـ – يوليو 1937 . ووثيقة رقم (26) رسالة إلى عمر شنيب بتاريخ 9 جمادى الثانية 1356هـ – 16 أغسطس 1937م، وتتضمن معلومات عن دخول بشير السعداوي إلى المستشفى.

- ملف شكري فيصل الظرف الأول ، وثيقة رقم (37) ، رسالة من على العابدية بالأردن إلى عمر شنيب بتاريخ 1937/11/1م يستفسر فيها عن صحة بشير السعداوي عقب تعرضه لحادث السيارة .
- ملف اللجان والأحزاب رقم (36) و. ر (60) بعنوان : الجالية الليبية في سوريا.
- ملف الهادي المشيرقي رقم (5) رسالتان من الهادي المشيرقي إلى خالد القرقني ، وبشير السعداوي المقيمان بالرياض ، بتاريخ أكتوبر 1943م.
- ملف اللجان والأحزاب رقم (36) و. ر (35) بعنوان ، اللجنة الطرابلسية : إعلانها ، تأسيسها ، مبادئها ، أعمالها.
- ملف اللجان والأحزاب رقم (36) و. ر (32) احتجاج الطرابلسيين على تصريح الجنرال ديغول فيما يتعلق بحقوق الطليان في طرابلس بتاريخ 1945م.

وثيقة رقم (64) رسالة من رئيس الكتلة الوطنية الحرة إلى وزير خارجية أمريكا 1946م.

- ملف الوثائق السياسية والمهاجرون الليبيون ، ملف رقم (43) و. ر (47) رسالة من المهاجرين الليبيين بتونس إلى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية روزفلت بتاريخ 16 نوفمبر 1944م.
- ملف سالم بوخشيم رقم (12) و. ر (24) . بعنوان : بيان من الكتلة الوطنية الحرة يحتوى على أسماء العاملين بالكتلة ويبين مهمة هذه الكتلة بتاريخ 1946/6/31م .
- ملف العارف مانه رقم (195) وثيقة رقم (5) رسالة من عون محمد سوف إلى الشيخ العارف مانه بتاريخ 27 مارس 1946م.

ب ـ وثائق دار الوثائق القومية بالقاهرة:-

ـ وثائق وزارة الخارجية المصرية :-

ـ الأرشيف السرى الجديد، محفظة رقم 252 (ملف بدون رقم) تقرير من عبدالرحمن عزام إلى حضرة وزير الخارجية محمود فهمى النقراشي باشا عن محادثات مكة وجدة مع جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود وحكومته بتاريخ 18 يناير 1945م.

ـ محفظة 573، جامعة الدول العربية ، موضوعات مختلفة ، بيان عن اجتماع ملوك العرب ورؤسائهم في أنشاص ، 29 مايو 1946م.

ثالثاً ـ الوثائق الأجنبية:– –

– وثائق وزارة الخارجية البريطانية:– Foreign Office

"برقية سرية إلى وزارة الحرب البريطانية بتاريخ 22 سبتمبر 1946م" .. F o. 371. 53519 –

تقرير عن الموقف السعودي من الحرب العالمية الثانية : Fo. 371.24590 –

نص المحادثات التي جرت بين العميد كومنج، وبشير السعداوي. Fo. 371. 53519 – 1946/10/8"

" رسالة بشير السعداوي إلى العميد كومنج بتاريخ 1946/10/13 F o. 371. 53519.–

رابعاً ـ المراجع العربية والمترجمة:–

1– أحمد الشرباصي ، شكيب أرسلان من رواد الوحدة العربية ، القاهرة : مطابع الدار القومية ، 1963م.

2– أحمد عبدالغفور عطار ، صقر الجزيرة ، ج6 . بيروت : مطبعة الحرية ، 1972م.

3– أروى طاهر رضوان ، اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ودورها في العمل السياسي المشترك ، بيروت: دار النهار ، 1973م.

4– بروشين ، ن. أ. : تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى 1969م، ترجمة عماد غانم ، مراجعة ميلاد المقرحي ، طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1988م.

5– تيسير بن موسى، كفاح الليبيين السياسي في بلاد الشام 1925 –1951م. طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1983م.

6– جميل عارف ، شاهد على مولد جامعة الدول العربية ، الوثائق السرية لدور مصر وسوريا والسعودية ، القاهرة : الدولية للإعلام والنشر ، 1995م.

7– جميل عارف ، صفحات من المذكرات السرية لأول أمين عام للجامعة العربية عبدالرحمن عزام . القاهرة : المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر ، 1977م.

8– جورج أنطونيوس ، يقظة العرب . ترجمة ناصر الدين الأسد ، حسان عباس ، ط 8 ، بيروت : دار العلم للملايين ، 1987م.

9– خير الدين الزركلي ، الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز . بيروت : دار العلم للملايين ،

1988م.

10- عادل حسن غنيم ، الحركة الوطنية الفلسطينية من ثورة 1936م حتى الحرب العالمية الثانية ، القاهرة : مكتبة الخانقي ، 1980م.

11- سامى حكيم ، حقيقة ليبيا ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، 1968م.

12- سليمان موسى ، الثورة العربية الكبرى : وثائق وأسانيد ، عمان : 1966م.

13- صبري فالح الحمدي ، المستشارون العرب والسياسة الخارجية السعودية خلال حكم الملك عبدالعزيز بن سعود(1915ـ1953م) لندن: دار الحكمة،2011م،.

14- الطاهر أحمد الزاوي ، أعلام ليبيا. أعلام ليبيا ، ط 3 ، بيروت : دار المدار الإسلامي، 2004م.

15- الطاهر أحمد الزاوي ، جهاد الليبيين في ديار الهجرة 1924 – 1952م، ط 2، لندن : دارف المحدودة ، 1985م.

16- عبدالله عبدالمحسن التركي ، الملك عبدالعزيز آل سعود أمة في رجل . الرياض : وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والإرشاد ، 1420 هـ - 2000م.

17- فيليب خورى ، سوريا والانتداب الفرنسي 1920 – 1945م، ترجمة: مؤسسة الأبحاث العربية ، بيروت : مؤسسة الأبحاث العربية .

18- اللجنة الطرابلسية بالقاهرة ، الكتاب الأبيض في وحدة طرابلس وبرقة ، القاهرة : دار الأنوار ، 1949م.

19- محمد محمد على الطرابلسي ، طرابلس بلاد شرقية ولو كره الإيطاليون ، عن كتاب الدفاع الطرابلسي البرقاوي، القاهرة:1940م.

20- مجيد خدوري ، خدوري ، مجيد : ليبيا الحديثة ، دراسة في تطورها السياسي ، ترجمة نقولا زيادة ، مراجعة ناصر الدين الأسد ، بيروت : دار الثقافة ، 1966م.

21- مكى شبيكة، العرب والسياسة البريطانية في الحرب العالمية الأولى، بيروت : دار الثقافة، 1970م.

22- عبدالحميد سليمان ، الملك عبدالعزيز من الثورة إلى الدولة. القاهرة : دار المنتدى العربي ، 1998م.

23- عبدالمنعم الغلامي ، الملك الراشد جلالة المغفور له عبدالعزيز آل سعود ، ط 2 ، الرياض : دار اللواء للنشر والتوزيع ، 1980م.
24- محمد سعيد القشاط ، ليبيون في الجزيرة العربية ، بيروت : دار السراج ، 2003م.
25- محمد فؤاد شكري ، ميلاد دولة ليبيا الحديثة القاهرة: مطبعة الاعتماد، 1957م.
26- محمد عبدالله ماضي ، النهضات الحديثة في جزيرة العرب ، ط 2 ، بيروت : دار إحياء الكتب العربية ، 1952م.
27- محمد صلاح سالم ، العلاقات المصرية السعودية في نصف قرن 1900 – 1950م، القاهرة : عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، 2004م.
28- محمد الطيب الأشهب ، إدريس السنوسي ، ط 2 ، القاهرة : دار العهد الجديد ، 1957م.
29- موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي ، (هيئة جمع المادة والإعداد والصياغة : فهد بن عبدالله السماري ، وناصر بن محمد الجهيمي ، وعادل بن محمد نوفل ، تاج السر أحمد حران – المراجعة اللغوية : فهمى قطب الدين النجار) . الرياض : مكتبة الملك عبدالعزيز العامة 1419هـ - 1999م.
30- هدى محمد عثمان ، التنافس الاستعماري بين بريطانيا وإيطاليا في منطقتي العالم العربي وشرق أفريقيا. بيروت : الدار العربية للموسوعات ، 2007م.
31- وحيد الدالي ، أسرار الجامعة العربية وعبدالرحمن عزام . القاهرة : مكتبة روز اليوسف ، 1982م.
32- وهيب طالب محمد ، تاريخ الحجاز السياسي 1916 – 1925م، بيروت : الدار العربية للموسوعات ، 2007م.

خامساً ـ الرسائل العلمية:-

1- سيد أحمد يونس ، المملكة العربية السعودية وسياستها الخارجية 1924 – 1953م، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، 1975م.
2- عصام الغريب محمد الطنطاوي، عبدالرحمن عزام ودوره الوطني والقومي والإسلامي . (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ،

2004م.

3- عزة بنت عبدالرحيم بن محمد شاهين ، العلاقات الخارجية للمملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود ما بين عامي 1924 – 1945م. (دكتوراه) جامعة عين شمس ، كلية البنات ، قسم التاريخ ، 2005م.

4- الناجح محمد أبو القاسم الأخضر ، المهاجرون الليبيون لبلاد الشام (سوريا) ودورهم في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية 1911 – 1952م، (دكتوراه) جامعة قاريونس ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، 2009م.

سادساً ـ الدوريات:-

أ- الأبحاث العلمية المحكمة:

1ـ أحمد زارم ، " انهزام إيطاليا وبحث قضية المستعمرات "، مجلة الشهيد ، عدد 4، طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1983م.

2- عبدالمنعم إبراهيم الجميعي ، " العلاقات المصرية السعودية في عهد الملكية المصرية " ، (دراسة في وثائق عابدين الدبلوماسية) ، مجلة الدارة ، عدد (1) ، السنة 29 ، 1434هـ .

3- نجاة عبدالقادر الجاسم، التمثيل الدبلوماسي والقنصلي في المملكة العربية السعودية1936-1944م مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ،جامعة الكويت: العدد39، السنة العاشرة، يوليو 1984م.

ب الصحف العربية:

1- الأهرام ، عدد 21480 ، السنة 70 ، القاهرة : بتاريخ 3 نوفمبر 1944م. أمر ملكي بتعيين عبدالرحمن عزام وزيراً مفوضاً من الدرجة الأولى في وزارة الخارجية المصرية (مساعد وزير للشئون العربية).

2- الأهرام ، بتاريخ 1946/7/29م، " حديث الأمير إدريس السنوسي عن المفاوضات بين الطرابلسيين والبرقاويين حول مسائل الوحدة ، والاستقلال ، والانضمام إلى جامعة الدول العربية " .

3- برقة الجديدة ، السنة الرابعة ، عدد 750 ، بتاريخ 4 يونيو 1946م.

4- برقة الجديدة ، عدد 841 ، بنغازي : بتاريخ 21 يناير 1947م.
5- برقة الجديدة ، عدد 852 ، بنغازي : بتاريخ 12 فبراير 1947م.
6- الفتح ، السنة الثامنة ، عدد 389 ، القاهرة : 20 ذي الحجة 1352هـ ، " الوساطة بين ملكي الجزيرة ".
7- الفتح ، عدد 396 ، القاهرة : 11 صفر 1353هـ، " موقف المسلمين من الحرب في جزيرة العرب ".
8- الفتح ، عدد 396 ، القاهرة : 11 صفر 1353هـ ، " مفاوضات الصلح في الطائف".
9- الفتح ، عدد 397 ، القاهرة : 18 صفر 1353هـ ، " عقد معاهدة صلح وتعليق تنفيذها على تنفيذ الشروط ".
10- الفتح، عدد 665، القاهرة: 17 جمادى الاخرة 1358هـ، "جلالة الملك ابن سعود والقضية السورية "، ص 10. الرابطة العربية، عدد 426، القاهرة : 28 محرم 1364هـ – 13 يناير 1945م.
11- الرابطة العربية ، السنة 11، القاهرة : 7 شعبان 1365هـ – 6 يوليو 1946م، "ليبيا بين الاستقلال والوصاية إما استقلال وإما وصاية الجامعة العربية ".
12- الوطن ، عدد 58 ، بنغازي : بتاريخ 28 يناير 1947، " بيان وفد الجبهة الوطنية المتحدة ".

سابعاً ـ المراجع الأجنبية:-

- Medicoot, W.N. British Foreign Policy Since Versailles 1919 – 1963, Second Edition, London Methuen & Coltd, 1968.

-Jean, Pichon. Laguestion de Lybie. (Paris: perronte, 1947). -

- John Wright. Libya., London: Ernest Benlimited, (N. D),.

- Renzo De Felice, Mossolini l’alleato, 1940 – 1943. (Torino : Gulo Einaudi Editore, 1990.